مُختـــــاراتٌ
منْ غناوِي الباديةْ

(قصــيدة البيــت الواحــد)



تَألِيفُ الأديب المُؤرخ

د.أحمَدِ القطّعانِي

الطّبعَة الأولى

1483هـ -2017م

النّاشِرُ

دَارُ بُشْرَى وكُلثُوم

طرابلس - ليبيا

مُختـــــاراتٌ
من غناوي البادية

(قصـــيدة البيـــت الواحـــــد)

تَألِيفُ الأديب المؤرخ
د.أحمَدِ القطْعَانِي

الطَّبْعَةُ الأولى
1438هـ -2017م

النَّاشِرُ
دَارُ بُشْرَى وكَلْثُوم
طرابلس - ليبيا

لوحة الغلاف لجارنا الكريم فنان مدينة بنغازي الكبير الأستاذ عوض عبيده رحمه الله.

مقـــــدمة واهـــداء

هذا الكتاب هو أول كتاب ألفته في حياتي وموضوعه هو تلك الغناوي الرائعة التي صاغها المبدعون الأوائل.
ولكل احساس إنساني غناويه التي تُعبرُ عنه فهي إذا ليست حكرا على العُشاق والمُحبين وأهل الهوى كما قد يتبادر إلى الذهن بل هي حق مشاع الملكية بين الكبار والصغار يستعملونه ببلاغة وفصاحة في أغراضهم المختلفة وسيأتيك في هذا الكتاب غناوي لخيار الناس كشيخ الشهداء عمر المختار واخوانه المجاهدين.
في الزمن الذي أدركته كانت الغناوي مشايله أي يتداول الغنايون الغناوي في موضوع واحد أو متعدد الأغراض ولا تتبعها شتاوة تكون عادة من جنسها وموضوعها إلا إن كانت في الصابية، أما الآن فاراهم يأتون بالشتاوة بغض النظر عن وجودهم في صابية من عدمه.
وأنا أحترم هذا الأدب الإنساني وعاصرت بحكم نشأتي فترة ازدهاره وعرفت بعض مشاهيره ذكورا وإناثا وحضرت ببواديتنا وعلى بئرنا بئر الحاج كريم بالبطنان الكثير من مساجلاته وحواراته فشرعتُ في جمع مادة هذا الكتاب وأنا صبي أناهز الحلم في السادسة عشرة من عمري وقد أتممت المرحلة الاعدادية في مدرسة الأمير ببنغازي وانتقلت حديثا لمدرسة شهداء يناير الثانوية وذلك سنة 1972م وإنه يسعدني أن يكون فاتحة مؤلفاتي وأقدمها وأول ما خطه قلمي هو كتاب عن أدب البسطاء وعواطفهم، ليؤرّخ ثقافة ولغة وأسلوبَ وعاطفة تلك الحِقبة.
أما الإهداء الذي كتبته سنة 1972م وخصصتُ له كل الصفحة الثانية في كراستي تلك فهو سطران لا غير أنقلهما لك حرفيا كما هما:

الإهداء:

إلى ذلك الريفي الذي يشقى لسعادة الآخرين في الريف.

وأقول: انني لازلت مُبقيا وسأبقى على هذا الاهداء لا ولم ولن أغيره قط.

غناوي العلم منظومات أدبيّة شعبية رائعة صاغ بحورها وأوزانها الصارمة الدقيقة ومفرداتها المُبدعون الأولون بلسانهم العامّي وثقافتهم البدوية الأصيلة، نمطا شعريا انسيابيا (مليت من خلا لوهام وتقدر اتقول حتى م البكا)، كل ذلك في كلماتٍ معدودة معبّرة لا تقتصر على الغزل والعواطف بل قد تختزل في جوفها حكمة ووطنية ومعانٍ وتجاربا إنسانيّة عُظمى (يجارن وهو جراي سبق الياس لاقسام ع الغلا) ومثلها (يجيب من اوصاف قديم لحقت جديد عيني الواهمه).

ستلاحظ في السبك الأدبي لهذه الغناوي الكثير من أوجه البلاغة العربية من تشبيهات، واستعارة مكنية وتصريحية، وتجسيد، ومجاز، وأساليب خبرية وإنشائية، وحوشي اللفظ، وغريبه، وتقديم، وتأخير، وبراعات استهلال، وصيغ استفهام، وتعجب، ومحاورات بين المرء وما حوله من ناس وأهل وديار وعادات وبيئة وبينه وبين ذاته، فعينه تحاورعقله ورجله تعاند رأيه وخلافات وجدال ونقاش يجيش في باطنه فيصوره ببراعة في غناويه (مخازن العين كملن نبي دمع نبكي به سلف).

والمحسنات البديعية بنوعيها:

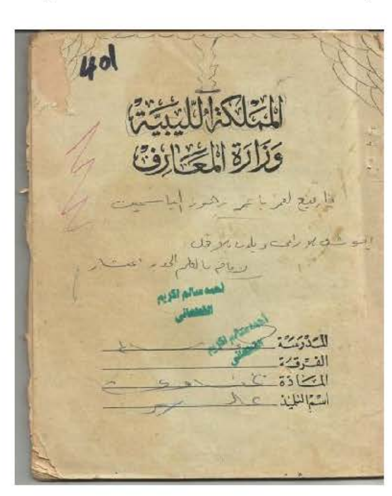
<u>الصوتية:</u> أي تلك التي تعطي نغماً موسيقيا تستريح له الأذن مع تحريك الذهن.

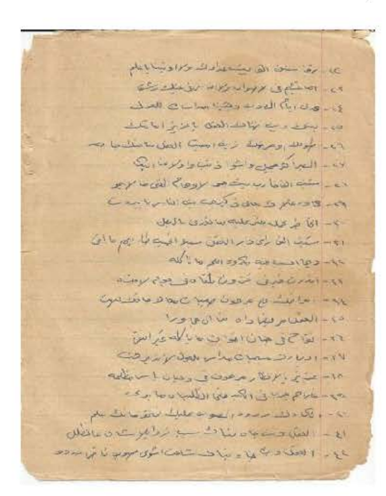
<u>والإثارة:</u> سجع، ازدواج، تصريع، حسن تقسيم، جناس، ترصيع.

والمعنويـة: تلـك التـي تؤكـد المعنـى و توضـحه: طبـاق، مقابلـة، مراعـاة نظير، إيجاز، إطناب، تورية، التفات.

فجمعت علـى مدى سنوات طويلـة مـا بلغنـي منهـا، حتـى بلغت الألـفَ غنـاوة وهـو العـدد الـذي وضـعته نصـب عينـي صـبيا منـذ البدايـة وكـان تحديا صعبا وقتها في عصرنا ذاك إذ لم تكن الغنـاوي بكثرتهـا اليوم ولا الحصول عليها باليسر الحالي وكثيرا مـا كـان يفصـل بين الغنـاوي التـي أجمعهـا الشـهر والشـهور أحيانـا، وسـتأتيك جميعهـا ولكـن وفـق اللسـان العـامي أي خـارج ضـوابط النحـو والصـرف والإمـلاء إذ لا سـبيل لـذلك فأنا أعتمد السماع ضابطا بمعنى كتابتها حسب ما سمعتها الأذن.

الكراسة نفسـها التـي جمعت فيهـا هذه المـادة كانـت من الكراريس التـي توزعها علينا وزارة المعـارف فـي عهد المملكـة الليبيـة أمـا خطـي فخط تلميذ لم تعتد يده بعد الصبر على القلم وإحسان حركته.


401
المملكة الليبية
وزارة المعارف
المدرسة
الفرقة
المادة
اسم التلميذ



وهـا أنـا بعد كل هذه السنين أنقحـه وأقدم لـه وأضيف إليـه وأضـعه فـي اطاره العلمـي التـأريخي الأدبـي بعقليـة وخبـرة مـن جـاوز السـتين بسـنين

وليس ذاك الصبي الحالم الذي يتقصى الغناوي من هنا وهناك ليقيدها بعناية واهتمام في كراسة يراها من الأهمية بحيث يضن بها عن أصدقاء لعبه وزملاء مقاعد دراسته فلا يطلعهم عليها إلا بعد مباحثات ومساومات مطولة، خصوصا وقد كتبت بكل فخر وغرور اسمي في أول صفحة منه كمؤلف عالمي يزاحم الجاحظ وطه حسين وغيرهما من نوابغ الأدب الذين كانوا في مقرارتنا الدراسية وقتها مع سطر أناني بامتياز هو: **مع أصدق تمنياتي بالنجاح لي** (صغيّر ما عليه ملام لو كان عاقله ما دارها).

أما الشتاوات التى ستأتيك ملحقة بالغناوي فجمعي لها حديث نسبيا إذ ابتدأت تدوينها من محفوظات الذاكرة وكذلك جمعها من حيثما تتيسر بعد سنة 1995م.

والذي حفزني لإخراجه من عالم الطي إلى عالم النشر بعد طول تغاضي ما حظيت به الغناوي حديثا من ازدهار وانتشار عبر الهواتف النقالة والفيسبوك وتويتر وما قد يصاحب ذلك من هبوط واسفاف وخروج عن الأخلاق والسلوك القويم يلحقه به بعض متداوليه الجدد ذكورا وإناثا - هداهم الله - فنزلوا به إلى حضيض لا نرتضيه لهم فأردتُ أن يكون كتابي هذا ضابطا لهذا الفن موضحا جوانبه ملزما لهم بأخلاقيات البدو من عفة ونخوة وصون للجوار والحرمات تصريحا وتلويحا واحترام الآخر بحيث يشرفهم أن يورثوه بدورهم لأبنائهم وأحفادهم ويجعلونه في متناول البحث العلمي والأكاديمي.

حتى أنني جاريتهم رغبة في جلب انتباههم وايصال الجانب الإيجابي من هذه الغناوي لهم فلم أتقيد بالعناوين المعتادة ووضعت لغالب الأبواب عناوين تتماشي مع طبع الشباب وما جبلوا عليه من مرح وتفكه وولع

بالغريب وستجد غناوي تحت عناوين (الأحوال الجوية) و (قسم الأمراض النفسية) و (أرقام تهمك) و (البركة فيكم)....الخ.

أحمد القطعاني
الأحد 2017/4/23م

نماذج من أغراض الغناوى الأدبية:

غالـب هـذه الغنـاوي مجهولـة المؤلـف وتنقل بالسـماع لا التـدوين، وقـد عاصـرت وحضـرت مجـالس رواد مـن غنايـة العلـم وقـدمائهم وأعـلام الشـعر الشـعبي ونوابغ الشـعراء والـرواة الشـعبيين مـن الرجـال والنسـاء وسـمعت مـنهم فـي مختلـف أغراضـهم فـي أفـراحهم وأتـراحهم وعمـوم نشـاطاتهم الإنسـانية فـي الأعـراس والمـآتم والختـان وجـز الغـنم وطحـن الحبوب والأمن والخوف والحب والنجاح والفوز والفشل، فمنها:

في الوطنية: اجواد راكبين الخيل علي وطنهم ما يماينوا.

وجبادة الماء: وين يطربن ليدين يجي شرابها داير عمد.

والحرث: نعرف موايِر العامات من قبل كلهن حارثلهن.

والدراس: الرونج ورا ام نعال يموج كيف موجات البحر (الفرس).

والرحي: ما من طحين ثقيل عليه سامره طول ليلها.

وجز الصوف: صوفك ايجيك حمول بتاته ايجي فوق الدبش.

وفي حفلات الزواج: بيضا تقول حليب طريقا نواها غاليا.

والحناء: حطينا عليه ختوم عزيز بات لنا يا علم.

والزفاف: راني نويت عزيز يا فال قول لي رابحه.

وثبوت بكارة العروس: سلمك لها رباي ضوت وجوه هلها والغرب.

والصابية: القدر مو خساره فيك علي نباك جينا يا علم.

فإذا انقسمت الصابية فريقين: مصـباك هنـا ربـع سـاعه حتـى وهـو شـويه قابلينه.

فإن شعر أحدهما بالغُبن: ان كـان لـك غـرض فـي نـاس بـلا مجاملـه راحيلهم.

وتحنيك المولود حسب السُنة الشريفة: شباك النبي مفتوح طروه لحناك الولد.
والختان: طهارا نعولوا فيه جميع لانبيا حاضرينه.
ودق الوشم: الشارب روي م النيل وراه يا الوشام عورجه (الشارب هو الشفة والنيل صباغ الوشم والعورجه الإنحناءات).

بعض من سمعتُ من الشعراء الشعبيين:

لم أغفلِ قط الشّعر الشّعبي العامّي الليبي فلطالما رأيته قيمة تاريخيّة وأدبيّة ولغويّة، فالشّعر - كما قيل - ديوانُ العرب، وكم من قصيدةٍ حفظتْ أنسابا وجهادا وتاريخا فأردفتُ هذا الكتاب {**مختارات من غناوي البادية**} بكِتابٍ آخر عن عيون الشّعر الشّعبيّ الليبيّ وذلك سنة 1987م خاصّة ممّن أدركتُ أصحابَها، أو رواتها، فضبطتُها ونقحتها، وقدّمتُ لها، وأوضحتُ سبب تأليفها ومُعارضاتها إن وُجدت، وأسميته

{منتخبات زهر الخمائل من قصائد الشعر الشعبي للأواخر والأوائل}

جزى الله آبائي وأجدادي خيرا فقد حبانا الله تعالى إرثا منهم أن جعلنا محل حب وتقدير جيراننا من القبائل الأخرى واحترامهم فقصدتنا أعيانهم ووجهاؤهم وشعراؤهم في مناسباتنا المختلفة حتى أنني رويت وسمعت وحفظت منذ الطفولة المبكرة إلى وقتنا عن شعراء ورواة كثر، أذكر منهم:

من البطنان: جعفر الحبوني، والتهامي الطايع المريمي، وأخوه جواد بوعزيه الطايع، وأختهما عائشه الطايع، وعبدالكريم إبراهيم ابعيص الحبوني، وحافظ محمد خطاب بودرمان، وإدريس حسن الأمين بو احويش، ورضوان أحمد بشير بوحويش، ومحمد حسين الكيلاني،

والراوية حسن المكرفون البنكا.

<u>ومن بنغازي</u>: حسن البوسيفي، وعبد السلام خليفه بوقشاطه العريبي، وعبد السلام قادر بوه.

<u>ومن مدن وقرى الجبل الأخضر</u>: محمد خير الله العوكلي، وجبريل البنكا، وبو الدرديه.

<u>ومن درنه</u>: الراوية صالح عبد الحميد بومرضيه العوكلي، والراوية يوسف قربادي.

<u>ومن المرج</u>: بو التقازه.

<u>أما من شعراء قبيلتي القطعان</u>: بوفراج عوض المرتجع، وعتيق مراجع القطعاني، وشقيقه الغناي محارب مراجع القطعاني، ومحمود فرج جاب الله الهمالي، وعبد السلام عطيه النعوت، وشقيقه عبد الحليم عطيه النعوت، والراوية عمي إدريس كريم، والراوية مفتاح بوحمزه، والراوية أحمد الفزاري القطعاني، والراوية سالم الحمار.

وغيرهم ممن يضيق المقام عن حصرهم .

<u>تعريف غناوة العلم:</u>

بعد هذه الرحلة طويلة الأمد مع الغناوي، وجدتني أعرفها بقولي:

هي تلك المنظومات الأدبية الشعبية التي صاغها بدو برقة بلسانهم العامي وثقافتهم البدوية الأصيلة نمطا شعريا بليغا في كلمات قليلة معدودة معبرة ضمن ستة بحور ووزن موسيقي موحد وأنماط صارمة دقيقة.

<u>وصف غناوة العلم:</u>

وأصفها فأقول:



هي نمط مشهور في الشّعر الشّعبي الليبيّ على غرار قصيدة البيت الواحد في الأدب العربي الفصيح، تتميّز به برقة عمّا سواها، تصدر عن الذكر والأنثى تعبيرا عن أحاسيسهم ومشاعرهم الإنسانية المختلفة في كلمات معدودة بسيطة عميقة التشبيه والتراكيب البيانية سهلة الحفظ والرواية ذات مرامي ومدلولات قد تخص الغناي وحده وغالبا ما تمس من يسمعونه كلٌ على قدر ما عنده، تختزل في جوفها حكمة ومعان وتجارب إنسانية كثيرة (حتي وانت فيك النار مازلت خضر ياعود القدم).

صيغ اداء الغناوة:

لها صيغتان من الأداء، فإما أن تُلقى بصوت مرتفع وفق ترتيب كلمات متعارف عليه تقديما وتأخيرا، أو سردا بطريقة القائية مُميزة خاصة بها.

والقذارة هي غناوة علم ولكنها لا تُلقى بصوت مرتفع وغالبا ما تكون وسيلة تعبير خاصة بصاحبها لا يهتم كثيرا بإسماعها لغيره، وأشهر أنواعها قذارات الرحى للنساء والجلامه للرجال.

تأريخ ظهور فن الغناوى

هذه الغناوي هي في برقه تحديدا ولكن لها ذكرٌ أيضا وبعض تداول في وطن ورفله في بن وليد في غرب ليبيا، وتنتشر أيضا في وطن أولاد علي والصحراء الغربية عموما بمصر، هذا ما أعرفه عن انتشارها والله أعلم.

أما ضبط تاريخ ظهورها فصعب على أهميته بسبب كونه فنا مسموعا لا مكتوبا وغياب التوثيق عند بدو برقه واعتمادهم على الرواية

الشفهية، فلا يُعرف تحديدا زمن ظهوره وكل من تناوله إنما خاض في تخمينات وظنون بلا دليل أو شاهد يؤيده.
فالبعض رجع به للأندلس مستشهدا بالموشحات والأزجال الأندلسية العامية أي أكثر منذ نحو 800 عام مضت ولا أراه صوابا فالمالوف الأندلسي محفوظ متداول منذ دخل ليبيا مع الأندلسيين إلى اليوم بأدق تفاصيله اللفظية والموسيقية وهو ما لا نجده في الغناوي.
كما أن الأندلسيين الجالين من الأندلس بعد سقوطها هم أهل مدن وحضارة فأقاموا في المدن وعلى رأسها طرابلس ولم يتعاطوا حياة البادية قطعا.
والبعض يقول أن الغناوي هي حداء الإبل الشهير عند العرب مع أنه لا توجد غناوة قط لها علاقة بالحداء كما أنهم كانوا يتنقلون على الإبل إلى عهد أدركته شخصيا وما كانوا يغنون لها ولم نسمع من يقول ذلك من أهله.
والبعض أوغل في عمق التاريخ فرجع بجذوره إلى أكثر من 1200 عاما بقوله أن واضعيه سموه صوب خليل ناسبينه إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي واضع علم العروض (ت170هـ،786م) لا لشيء إلا لتطابق الاسمين وشهرة الخليل في مجاله الأدبي العروضي، ولاستعمال البدو مصطلح {كتاب خليل} ومصطلح {منشور صوب خليل} وهما مصطلحان مجازيان بالمطلق إذ لا ولم يوجد عندهم كتاب اسمه صوب خليل، أما منشور صوب خليل فسموه هكذا لأنه ينتشر بين الناس.
مع أن الأمر أيسر من ذلك بكثير فالصوب هو الحب، والخلة أعلى المحبة سُميت خلّة لتخلخل المحبة جميع اجزاء المُحب فهي عاطفة لا تقبل المشاركة أي توحيد المحبة على المحبوب فلا تتعداه لغيره، قال

البحتري:

قدْ تخَلَّلْتَ مَسْلكَ الرُّوح مِنِّي ** وَبِذا سُمِّيَ الخَليلُ الخَلِيلا

وإذا مَا نطقْتُ كُنْتَ صَحِيحاً ** وإذا مَا سَكتُّ كُنْتَ عَلِيلا

وفي سنة 444هـ،1051م وبأمر مباشر من الخليفة المستنصر الفاطمي وبتدبير وزيره الحسن بن علي بن عبد الرحمن اليازوري للانتقام من ابن باديس ومن حذا حذوه بالخروج عن الخلافة الفاطمية عبرت قبائل بني هلال وبني سليم وفزارة وأشجع وجشم وسلول والمعقل وعمرة وبني ثور وعدوان وطرود العربية البالغ عددها قرابة أربعمائة ألف نسمة وجلها من بطون بني عامر بن صعصعة من صعيد مصر حتى بلغت الأندلس، ومرت في طريقها بليبيا حيث يؤرخ من وقتها لتمكن اللسان العربي بين سكان كل ليبيا بعد أن كان محصورا في طائفة العلماء والفقهاء والمثقفين.

ورغم الحروب الطاحنة التي نشأت بين هذه القبائل من جهة وسكان البلاد الأصليين وابن باديس من جهة، وتدخلهم في شؤون الحكم من جباية ألأموال وتنصيب الحكام لمدة قرن أي حتى سنة 546 هـ،1151م مما أضر بالسكان، إلا أن هذه الهجرة أفادت ليبيا وكل المغرب العربي حيث مكنت اللسان العربي في المنطقة.

واشتهرت هذه الهجرة على ألسن الناس في ليبيا باسم هجرة بني هلال لتكون تغريبتهم إحدى أهم ملاحم الأدب الشعبي المتوارث المتواتر عند العرب قاطبة كتراث ينظر إليه باحترام .

خصوصا وأن بطلها بو زيد الهلالي وهو شخصية حقيقية رجلٌ جسَّدَ من خلاله خيالُ الرواة والقصاصون الأحلامَ العربية في شخصه فهو

عندهم أسود اللون ولد بالحجاز وتعلم في الشام وتوفي بتونس مما يظهر الوحدة العربية شرقا وغربا ويستوعب العمق الديني بالحجاز ولا يغفل عن احتواء العربي أسود البشرة كما أنه أديب شاعر وبطل وقوي البنية وشديد الذكاء ويتحلى بكل المكارم وشيم النبل العربية الأصيلة.

ولا نجد للغناوي ذكرا اطلاقا في هذه الرحلة الغنية بالأدب والشعر الشعبيين رغم أن رواتها هم البدو أنفسهم وسمعناها وسمعتها شخصيا مرارا كثيرة من أسلافنا وبعض من سمعتها منهم من أعلام الغناية في باديتنا.

وبعد اطلاعي على كل كتب الرحلات المطبوعة كرحلة السراج والعياشي وابن ناصر الدرعي والدلائي واليوسي والقادري والهشتوكي والورثيلاني وغيرهم، وبعض المخطوطة التي كتبها بعض حجاج المغرب العربي والرحالة العرب والأجانب لم أجد عندهم لهذه الغناوي ذكرا، بل وجدت نقيض ذلك، إذ يقول الرحالة محمد العبدري في رحلته التي دخل فيها برقه وكانت بتاريخ (691هـ، 1292م) ولاحظ أن بوشمال هي المدينة المعروفة الآن باسم القبة.

وعرب برقة اليوم من أفصح عرب رأيناه، وعرب الحجاز أيضا فصحاء، ولكنّ عرب برقة لم يكثر ورود النّاس عليهم، فلم يختلط كلامهم بغيره، وهم إلى الآن على عربيّتهم، لم يفسد من كلامهم إلّا القليل، ولا يخلّون من الإعراب إلّا بما لا قدر له بالإضافة إلى ما يعربون.

وقد سألت بدويّا وجدته يسقي إبله في الحصوي عن ماء يقال له: أبو شمال، هل نمرّ عليه؟ وذكرته بالواو في موضع الخفض على عادة أهل الغرب.

فقال لي: نعم تطوؤون أبا شمال. وأثبت النّون في الفعل، ونصب المفعول، وليس في الغرب عربيّ ولا حضريّ يفعل ذلك.
ومررنا بأطفال منهم يلعبون، فقال لنا واحد منهم: يا حجّاج أمعكم شيء تبيعونه؟ وأثبت النّون، وسكّن الهاء للوقف.
ورأيت أعرابيّا منهم قد ألحّت عليه امرأة تسأله من طعام معه، فقال لها: والله ما تذوقينه. فأتى بضمير المخاطبة على وجهه، وأثبت النّون، وسكّن الهاء.
وسمعت شخصا ينشد في الرّكب مكتري راحلة، ويقول: من يكري زاملة؟
فسمعه بدويّ فقال له: أعندك الزّاملة؟
فقال: نعم.
قال: فلا تقل من يكري، وقل: من يستكري؟.
وذكر لي بعض أصحابنا ممّن حجّ معنا، أنّ شخصا شرب من زمزم فقال: في هذا الماء رائحة الحَبَل، وحرّك الباء على عادة أهل الغرب، يعني الرّشاء المُستقى به، فسمعه أعرابيّ، فقال له: ومن أين جاءت رائحة الحبل إلى الماء؟
فأشار له إلى الرّشاء. فقال له: قل الحبْل، ولا تقل: الحبل.
وأمّا نادر ألفاظ اللّغة وما جرت عادة أهل الغريب بتفسيره، فهم حتّى الآن يتحاورون به على سجيّتهم، فمن ذلك أنّ شخصا منهم وقف عليّ بموضع نزولي من محلّة الركب، وكانت التّرعة منه بعيدة، فقال لي: يا سيّدي تدعني أظهر يعني أخرج.
وسألت شخصا منهم عن الطّريق، فقال لي: إذا ظهرتم من الغابة فخذوا صوب كذا يعني إذا خرجتم منها، وهذا اللّفظ قد أكثر فيه أهل

الغريب في تفسير قول عروة بن الزّبير رضي الله عنه: ولقد حدّثتني عائشة زوج النّبيّ صلىاللهعليه وسلم أن رسول الله صلىالله عليه وسلم كان يصلّي العصر والشّمس في حجرتها قبل أن تظهر. وأتوا عليه بشواهد وأمثال.
وسمعت صبيّا منهم ينادي في الرّكب: يا حجّاج من يشتري الصّفيف؟ فلم يفهم عنه أكثر النّاس. فقلت له: اللّحم معك؟
فقال: نعم. وأبرز لحم ظبي مقدد. وهذا اللّفظ قد ذكره مالك رضي الله عنه في الموطّأ وتهمّم بتفسيره، فقال بإثر الحديث: قال مالك ـ رحمه الله ـ والصّفيف: القديد.
وسألت شخصا عن ماء هل هو معين؟ فقال لي: هو ماء غرّ، وهذا اللّفظ فسّره أبو عبيد في غريبه، وسمعت آخر ـ وقد ازدحم النّاس في مضيق ـ وهو يقول: تنحّوا عن الدّرب.
وما يتكلمون به من الغريب أكثر من أن يحصر ... **انتهى النقل عن العبدري.**

قلت: أؤكد بمنتهى الثقة والاطمئنان أن فن الغناوي وهو لغة عربية اللفظ ومخارج الحروف تشوبها عامية اللسان خال من ضوابط النحو وموازين الصرف لا علاقة له بما ذكره العبدري من لسان برقة الذي سمعه.
وقد نشبت حرب أهلية في برقة عُرفت باسم تجريدة حبيب انتهت على ما ذكره الأستاذ خير الله فضل عطيوه أمين عام محافظة مطروح ورئيس مجلسها الشعبي في كتابه {رحلة الألف عام} ووافقه صديقنا الأستاذ صلاح الدين جبريل في كتابه {تجريدة حبيب} سنة 1670م،

وقد سمعت أحداثها مرارا كثيرة بإسهاب وتفصيل من الكبار منذ الطفولة غنية بالشعر والأدب الشعبي وبها غناوة واحدة لا غير منسوبة لشيخ الحرابي عبد المولى الأبح فلا أدري أهي له فعلا أم أضافها الرواة بعده، فإن كان الاحتمال الأول هو الصحيح يكون 1670م هو تاريخ أقدم نص غناوة علم محفوظة حتى اليوم، وهي: (راكي حرام يا درنه لعينات بير الديلمي).

وكان كبير قومه الشيخ عبد المولى الأبح قد سُجن في بئر الديلمي واستطاع الفرار منه ثم قُتل، ولا يزال هذا البئر موجودا في درنه في الساحة الحمراء (وكالة الحصادي) وأعرفه شخصيا.

ثم تتكاثر بعد هذا التاريخ الغناوي بحيث يصعب حصرها.

ففي سنة 1801م انتهت حرب كانت نشبت بين قبيلة الجوازي بقيادة قائدهم الشهير عبد النبي مطيريد والحكومة القره مانللية ومن حالفها من قبائل برقه وعندما تراجع ابن حبق غناية الجوازي بسبب إصابته في المعركة عيرتها يامنه غناية العواقير بتراجعه، فردت حبق عليها مخاطبة ولدها (بلا جضيض يا عيل انعنك فدا عبد النبي) وفي سنة 1817م ارتكبت القره مانلليون مذبحة مروعة في قبيلة الجوازي.

ثم في سنة 1802م تقريبا نشبت حرب في وطن أولاد علي بمصر قُتل فيها عمار التايب شيخ قبيلة الفوايد فأخذ أخوه منصور بثأره من قبيلة الجملة المتحالفة مع الجوازي فقتل منهم أربعة عشر رجلا، وقال (التايب عليكم دين وهاضوم سدوا في الفرس) وكانوا قتلوا فرس أخيه عمار التايب أيضا.

وفي الحملة الأمريكية على درنه سنة 1805م كانت غناوي العلم هي الحرب الإعلامية بين الطرفين المتقاتلين وليم أيتون وأحمد بك القره ما

نللي المنقلب على سلطة أخيه يوسف باشا وجيوشهما وأحلافهما من جهة، وتقول غنايتهم: (بندقهم مغير امحاش لا تخاف يا باشا حمد).
ومقاومة مدينة درنه بقيادة محمد الكبير لياس من جهة وتقول غنايتهم (امحاش يقلعن م الجذر شيل شيل يا كافر حمد).
والبندق جمع بندقية والامحاش جمع محشة وهي المناجل وسمته كافرا لتحالفه مع الأمريكيين..

مفردات الغناوي :

لكل تخصص مفرداته ومصطلحاته وليس هذا الضرب من الأدب الشعبي استثناء بيد أنه يختلف عنه كونه عاميا لا مراجع ولا قواميس ولا ضوابط نحوية وإملائية له ولا ينبغي لها أن تكون كي لا يزاحم العاميُ وهو ضيق محدود الفصيحَ وهو واسع رحب يجمع العربَ كلهم من مراكش إلى بغداد ومرجعية الدين الإسلامي الحنيف.
وقد حاول بعض المهتمين والباحثين شرح هذه المفردات والمصطلحات ولكنهم حاموا – في رأيي - حول الحمى ولم يقعوا فيه فاللفظ المستعمل في هذه الغناوي هو دائما عائم الملامح يصعب تحديد قسماته بدقة .
فمنها: العلم، والمرهون، والياس، والغني، والقديم، والجديد، والرجا، والصوب، والدار، والاوهام، والجرح، والخطا، والموح، والجفا، والفاهق، والاقسام، والنار، والرياف، والصبر، والسعد، والمكتوب، والنصيب، والايام، والغلا، والخاطر، والقدر، والفراق، والسيات، والجضر، والعين.
فقد استغرقت هذه الكلمات وهي أشهر مفردات الأدب الشعبي البرقاوي وأكثرها استعمالا معاني متعددة.

والعلم هو أشهرها على الاطلاق وأكثرها ذكرا (منازل ديار القرض مرفوع يا علم مانك لهن) حتى أن الغناوي على تعدد أغراضها حملت اسمه هو بالذات {غناوي علم} وإن لم يُذكر بها.
وهو مُفردة عربية أصيلة واضحة المعالم في هذه الرقعة الأدبية الشعبية مترامية الأطراف فهو لغة: سيد القوم، والجبل، واللواء، وراية البلاد، والعلامةُ، والأثر، والفصلُ بين الأرَضين، وشيء منصوبٌ في الطريق، وما يُهتدَى به، والرسومات في القماش، ومن الأمثلة العربية قولهم: أشهر من نارٍ على عَلَم.
قالت الخنساء في الجاهلية ترثي أخاها صخرا:
وإنّ صَخراً لتأتمّ الهُداةُ بهِ *** كأنّهُ عَلَمٌ في رأسِهِ نارُ

ويتناولها الغناي بما لا يخرج عن هذه المدلولات (انتوا اعزاز نين انموت واصحاب صوب ديما يا علم) ولكنك لا تكاد تعرف إن كان ذكراً أو أنثى أو المحبوب (العقل دون ياس عزيز معارك ومديول يا علم).
والعقل هو رمز للجانب المسؤول الايجابي في الحياة (العقل غير عزمه زين الوقت فيه موداير شوي)، وهل ينفصل عن ذات الإنسان (معاك العقل ما با يروج خليته مغير هي مشيتي) وهل هو مربوعة يُبعثرُ أثاثها الأنيق ضيفٌ غير مُتوقع السلوك وردات الفعل (برموا في اركان العقل اعزاز حوسوه وباعدوا).....أم ماذا؟
والمرهون (سرق العمر بمهاياه مرهون غير ماني مهارجي) هل هو الحب من طرف واحد أم ذاك المحبوب اللعوب الذي يتلاعب بالجميع أم الذي رُهن للغير بخطبة أو زواج ذكرا كان أم أنثى أم من صعُب

الوصول إليه بُعدا أم مكانة أم رهين أحجار المقابر واللحود؟
وذاك الرمز الشرير جالب شقاء الغناية وعدوهم اللدود المسمى الياس (عليك عمر ضاع بلاش الياس فيه بان من اوله) هل يعنون به الحظ العاثر أم النصيب القاسي أم أسرة وأهل المحبوب أم الفقر أم غياب التوفيق أم وأم وأم (من بين دين الياس سبحان كيف قسمي جابلي).
وما الفرق بين الدار (ظلام وصفير ارياح يعطف عليك يا درار خالقك) والاوهام (الكاينه اوهام قديم ماشيلهن وعارفهن خلا) هل هي مفردات بنفس المعنى وهل هما أو أحدهما رديف لكلمة الأطلال التي استعملها قدامى شعراء العرب ونوابغه الذين عُلقت أشعارهم على جدران الكعبة المشرفة، قال الشاعر الجاهلي امرؤ القيس:

قفا نبكِ من ذِكرى حبيبٍ ومنزلِ بسِقطِ اللِّوى بينَ الدّخول فحَوْملِ

أم أنها رمزٌ لحنين الإنسان الدائم إلى ماضيه واستحضاره له في حياته واحة ظليلة وارفة يتفيأ ظلالها كل فينة وأخرى (قاعد حذا لوهام ونقول صار لي وصار لي).
والسؤال نفسه عن الانظار والعين (لو ايدير ما ايدير جديد دوا العين في ايدين القدم)
والسعد والنصيب (يرضيك النصيب اوقات ويجن اوقات يا عين يظلمك)، وهل النار ذائعة الصيت في الغناوي هي الألم المصاحب للحب ومضاعفاته (كميت نار شاطت نار كملت نار يا ناري علي)، إنهم يحذرون حتى من مجرد اللعب بها (بلا قشوشه للنار اتشيط نوحلوا في ردمها).
وذاك النزاع الأبدي بين الجديد والقديم هل له من نهاية؟

(حلال يا الجديد عليك العقل كان جبته من القدم) وفعلا ينجح الجديد بجدارة في مأموريته فيحظى بالجائزة والثناء (جميل الجديد كبير عدى وجاب عقلي م القدم) وفي الحال ابتدأت مراسم تنصيبه العجيبة لنجد أنفسنا لا زلنا في الدوامة ذاتها (أول شروطي ياجديد قديم الغلا ماينتسى).

والخاطر (أيام زهوتي بغلاك مرض ومات يا ريت خاطري) هل هو ما يخطر بالعقل من فكر وتدبير أو هو القلب أو النفس ... أم ماذا؟

ولماذا هذا الاحباط في الغناوي (ابْطلت كلّ يوم انْطِيْح مِن قول حِمّدَيْن وساهله) ومثلها (عَلي ما مشَيْت وراك ابْطلْت ما غَواياك حَوددَن) ومثلها (بريت ع العدم يا جرح صيور الوجيعه معاوده) ومثلها (داويتك أيام مرضك بريت يا عزيز نسيتني) ومثلها (ندير قدر نلقى غدر بختي عطيب في الناس كلهم) ومثلها (القيت ع الوساد دموع جرة العين ياما باكيه) ومثلها (اسّاع انْدوّرَك وانْجيك خَلّيك يا شقا في مَطْرحَك).

وهواجس الغياب (غيابك نسامح فيه غير طول فيَّ وقول لي) ومثلها (لو كان غير فيك ايطول عندي العقل ياما ايقولك)، وتوالي السيات (سياتك المتبعات ننساهن اتجيني بغيرهن).

وهذه القصص التي تُروى حول هذا الأدب أين ومتى حدثت، غناوة أوقفت طقوس الفرح والزواج بعد أن انحنت عجوز على العريس وقالت له: (هانوا بلا سيات وزادوا غلا عالقلب وصار ياس ما فيه الرجا)...إذ فهم وبكل يسر أن العروس أخته من الرضاعة.

وهل بالإمكان اختصار قصيدة رثاء محبوب من ألف بيت في غناوة واحدة (عماهن عجاج القبر عيون غاليا في غيبتي).

ووقع الحافر على الحافر لكأنهم هم من ألف كتاب {كليله ودمنه} لا

الفيلسوف عبد الله بن المقفع ووثقوا ما به من حوارات بين أصناف الحيوانات المختلفة كلها اسقاطات سياسية واجتماعية وثقافية أودت بمؤلفه ابن المقفع لأن يُقتل شر قتلة بتهمة الزندقة وبالغناي المرجاوي محمود البولندي بتهمة سياسية إلى المصير نفسه لقوله (غارن أطناشن ذيب على غلم في مراح رايضه).

ونجا غيره من الغناية برؤوسهم في أنظمة دكتاتورية متعاقبة حكمت البلاد وطفرات اجتماعية متضاربة وعادات وتقاليد صارمة وأسوار شائكة على العواطف والأحاسيس، فكل الغناوي التي تُذكر بها الحيوانات مثلا على اختلافها هي اسقاطات أدبية بارعة في مواضيع محددة، قالوا وأترك لك فهم ما قالوا:

اسيادك عليه حدروا الذيب يا غلم ناويينه.

اللي ما قتلها ذيب انباعت اسمله ع الغلم.

تصايح تريد ربيع الذيب مات واشقوا بالغلم.

ربينا كلاب كي لاذياب قتلن كبش هو خيرة الغلم.

الذيب صادفنه ارياح مشتاق في عناق وطالها.

حليبك كمَل تشخيب وهلك يا غلم في عازته.

الضان حايشه ع البيت ضمّار والعَفا بارم بها.

اومي لها اساع تريض بعمامة الراعي لولي.

وكل مفردات العلم هي بهذا الشكل كشكوة الحليب الرايب كلما مخضتها أظهرت زبدا غير الأول ثم تتحول أخيرا إلى لبن سائغ يختلف طعما ومحتوى عن أصله.

لذا رأيت أن أفضل شرح لهذه المفردات ألا تُشرح لفظا أو مرادفا بل يحاول من أرادها فهمها من خلال موقعها في الغناوة، وهذا هو ما

يحدث عند أهل هذا الأدب ومتداولوه فعندما يغني الغناي يفهم كلٌ من الحاضرين على قدر ما يرغب أو كما يقولون هم، كل حد علي قيس فاهقه، وبلفظ فصيح: كلٌ يغني على ليلاه.
وهذا يضعنا أمام أهم سلبية في الأدب الشعبي البرقاوي عموما نثرا وشعرا وغناويا وهي أنه صعب الخوض والمنال على من لم يعش في بيئته ويتكلم بالسليقة لهجته، وتلمس ذلك جليا في بعض البرامج الليبية مرئية أو مسموعة التي تتناوله وتنطقه وتشرحه بطريقة تجعل أهله كأنهم يشاهدون مسرحية فكاهية اسمها (شاهد ما شفش حاجة).
والأغرب من هذا أن بعض الأجانب غير العرب ألفوا بلغاتهم كتبا في هذا المجال وجمعوا غناوي علم وترجموها إلى لغاتهم ، فقد ذكر صديقنا الأستاذ صلاح الدين جبريل أن باحثا إيطاليا ألف عنه كتابا باللغة الإيطالية.

<u>نماذج من توظيف الغناوي</u>

تتركب جُمل هذا اللون من التراث الشعبي الليبي من كلمات وتعبيرات تخضع لبحور وموازين موسيقية محسوبة بدقة سهلة النطق والحفظ مليئة بالدلالات والمعاني والمضامين وتُلقى في أماكن ومناسبات فينشدها الراعي خلف غنمه (ويسحبها مع لارياح ويجبد سهاريه القدم) ويتبادلها العشاق على الأبيار والمعاطن ويستشهد بها المُتحدث.
وهي ليست في غالب الأحوال مقتصرة على الغزل بكلّ ألوانه فقط كما تظهر لغير العارف بهذا الفن بل تتسع لتشمل كثيرا من مناحي حياة الإنسان دينا ودُنيا وبالاستطاعة بكل يُسر توظيفها في أي موضوع يريده ملقيها، وإليك بعض نماذج احتلت بها غناوة العلم مقعدا مرموقا

في تاريخ ليبيا.
آملا أن تشحذ هذه النماذج قريحة القارئ فيمعن في دراسة هذا الأدب ليقرأ ما بين سطورها من مضامين وتوريات قد لا تظهر لأول وهلة، منها:

1) غناوة علم في مجلس الملك إدريس.

قدم سيدي الملك إدريس السنوسي رحمه الله إلى طبرق وأتى الكبار والوجهاء والأعيان لزيارة حضرته وكان من بينهم الحاج صالح امطير العوكلي رحمه الله الذي صافح الملك وقبل يده الكريمة وقال له: {احقوقه عليك اكبار العقل ولا عاتب ولا }.
الملك رجل لماح نبيه وايصيده العلل كما نقول ويعرف الغناوي جيدا وطالما استعملها في رسائله التي كان يبعث بها من مصر إلى شيخ المجاهدين عمر المختار في برقه وكيله المسئول عن سير العمليات الجهاديّة ضدَّ الغزاة الإيطاليين كشفرة لا يستطيع فهمها إلا هما بغرض إعلامه بشيء ما أو استطلاع رأيه في مسالة معينة أو الإذن له بالقيام بعمل من الأعمال التي سبق الاتفاق عليها.
فأدرك أن الوطن لم يؤد حق بطل بذل وأعطى وضحى وأوذيَّ وهُجِّر وتركه ليعاني العوز، وتأثر لكلمات الغناوه ونظر إلى الحاج صالح امطير مليا، وقال: قالوا لي أنك توفيت ... ولكن لا بأس.
وبعد أيام قلائل من ذلك اللقاء المبارك صدر قرار بتعيين صالح امطير في وظيفة لائقة في كمبوت.
المجاهد الكبير صالح امطير - وتربطنا أواصر قوية بأسرته - قائد عسكري فذ من أعلام الجهاد كومندان معسكر العبيدات وعضو مجلس

رؤساء الأدوار برئاسة شيخ المجاهدين عمر المختار وشارك في أكثر من 15 معركة، وكان عضوا في وفد برقه المشارك في مؤتمر جاردن سيتي بالقاهرة سنة 1940م ثم تحصل على رتبة ملازم أول في جيش التحرير السنوسي وعين مسؤولا عن تجنيد العبيدات به، سكن بعد الاستقلال قرية كمبوت شرق طبرق بنحو 50 كم وتوفي في الابرق سنة 1975م وبها دفن.

2) غناوى علم رائعة لشيخ المجاهدين عمر المختار.

قتل الإيطاليون المجاهد حسين مفتاح الجويفي البرعصي قائد دور البراعصه والدرسه صديق عمر المختار وأحد أهم مساعديه فرثاه عمر المختار بغناوه سُطرت في ذاكرة الوطن لبلاغتها وصدق كلماتها وعمق مابها من معاني الوفاء والمشاعر الكريمة النبيلة، قال: {شديد العزم وافي الدين تما غفير في فاهق خلا}.

ثم فاضت مشاعره الجياشة نحو صديقه تأثرا وتألما لفقده فما تمالك نفسه أن ألحق غناوته الراثية الأولى بغناوة أخرى، فقال: {سوته عليك الغوط يا نيسة اللي استاحشن}.

3) غناوة علم تختصر 1400 عاما من الحرب على الرموز الإسلامية.

امعانا في محو مقدسات المسلمين واستهزاء برموزهم قامت القوات الايطالية بقيادة الجنرال (باريلا) بهدم ضريح الصحابي الجليل سيدي رويفع بن ثابت الأنصاري في مدينة البيضاء أمام أنظار المواطنين المغلوبين على أمرهم ودموعهم تغمر وجوههم لما يرونه من طمس لمعالم عراقتهم في الإسلام ومحو هويتهم فنطق أحد الحاضرين بغناوة

علم اختصرت مجلدات من التاريخ، قال: {قاتلينه من قبل واليوم جو هدموا له قبته}.

أي أن هذا الصحابي قاتلهم عندما كان حيا وطردهم من ليبيا وهاهم ينتقمون منه ميتا بهدم ضريحه وإخفاء معالمه..... وما أشبه الليلة بالبارحة.

4) غناوة علم لخراز من رجال الله الصالحين.

كان المجاهد محمد عقيلة الهنكري مطلوبا من المحتل الإيطالي فاضطر للتنقل متخفيا بلا زاد ولا مال حافي القدمين من غرب البريقه إلى أهله في الجبل الأخضر ومر على مدينة اجدابيا في طريقه فطلب من رجل من الصالحين يعمل خراز بها أن يصنع له حذاء، ففعل وأعطاه له، فسأله عن جودته؟

فأجاب الخراز: {توصل اوهام رواج ولا قلت يانا م الحفا}.

ليتضح أن الخراز عرفه من البداية رغم تخفيه وسترَ حاله بارك الله فيه، وبالفعل واصل ذلك البطل طريقه إلى قرية رواج جنوب الجبل الأخضر حيث معقل المجاهدين والغريب أنه قُتل واستشهد برواج، وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، القائل: (إن لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم- رواه الطبراني والطبري في التفسير والبزار).

5) أشواق وآمال في غناوة علم.

جندت إيطاليا الليبيين للحرب ضمن قواتها في الحبشة وهناك فتكت بهم الأمراض والأوبئة فضلا عن حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل، وما عاد منهم إلا قدر ربعهم، وكان من الناجين عبد الله حسين البرعصي الذي لم يصدق نجاته وعودته، وما أن تحركت به السفينة عائدة إلى بلده أنشد

غناوة علم اختصرت كل مقاساته وآماله، فقال:{يريد يقسموا لولاف ارياح الغلا ناض عونهن}.

6) غناوة علم شفرة عسكرية.

مراوه مدينة جميلة في الجبل الأخضر تقع جنوب البيضاء اتخذها الجنرال الايطالي (بياتي) مقرا لقيادة قواته ودبر مكيدة خسيسة تمثلت في مفاوضات مع قيادات المجاهدين تستغرق أياما ومن شروطها ألا يحمل المفاوضون السلاح وبيت ساعة الصفر للانقضاض على المجاهدين والفتك بهم .

وعلم المجند الليبي في الجيش الايطالي محمد العقوري بالمؤامرة ولم يكن من وسيلة بين يديه لتحذير المجاهدين إلا أن أرسل غناوة في المساء رددتها معه وديان مراوة وروابيها، قال {الجار ما يخون الجار واحنا جارنا خاينينه}.

وصلت الرسالة لهدفها بأمان حيث لا يستطيع غير أهل البلاد فك رموز هذه الشفرة ولكنها لم تجد نفعا للأسف حيث كانت القوات الايطالية قد أحاطت بمخيم المفاوضين وقتلتهم بدم بارد عن بكرة أبيهم وهي الموقعة المشهورة باسم (خونة مراوه).

7) غناوة علم تأتي بالفرج لمساجين في بنغازي.

سجين يعاني صنوف الألم وذل الأسر تحصل بصعوبة على بعض الشاهي والسكر وعلبة فارغة جعلها برادا فوضعها على قش وبقايا عيدان خشب وأوقد عليها وجلس بجانبها ينتظر شاهية الضحى بشوق عارم ولهفة شهور طوال.

ويشاء الله تعالى أن يمر آمر السجن بسيدي اخريبيش الواقع على البحر

قرب منارة بنغازي ويفتح عليه باب الشيلا ليجد النار والعلبة بها الشاي فوقها وهو أمر ممنوع منعا باتا في الزنزانات فيركلها برجله لينسكب محتواها الثمين في الأرض ويغلظ القول للسجين ويأمر بالتشديد عليه.
ما أن خرج الضابط حتى وضع ذلك البائس رأسه بين يديه وأنشد مغنيا:
{حسيت ياعزيز الياس تما شريك في قوت رقبتي}.
وتجاوبت ردهات السجن بصوته الذي كان قويا جميلا ووصل إلى مسامع الضابط الإيطالي الذي طلب من معاونيه الليبيين تفسير ما يقول ففعلوا فأحس مرارة الأمر ورق له قلبه وأمر بتوزيع طاسة شاهي حمر يوميا على كل المساجين وقت الضحى.

8) حكمة السيدة امحظية.

{اللي ماو معاه المال يا عطا ديمومي ياخذه}
لقد اختصرت رحمها الله في هذه الغناوة معاناة الفقير وذي الحاجة فقد كانت من الصالحات المباركات يطلب أهل الصابري وسوق الجريد ببنغازي دعاءها ويستأنسون بحضورها تتكلم بالحكمة وتحفظ من الشعر الشعبي وغناوي العلم الكثير جدا ترويه وتستشهد به في حديثها، تقول عنها النساء أنها طير خضر ويسميها الرجال المرابطة.
أما الأطفال فيسألونها: أين مالك لنأخذه منك؟
فتجيب: مالي بين كتفي.
عاشت فقيرة معدمة وتعودت أن تمر بقفة سعف في يدها على دكاكين تجار بعينهم فترجع منهم بوجبة يومها جزاهم الله خيرا.
قدمتُ مع بعض الأحباب في فبراير 1984م من درنه لزيارة شيخنا سيدي محمد بالرزق في زاويته في دكاكين حميد في الصابري

ببنغازي، نزلنا من الحافلة نذكر الله على عادتنا في الزيارة وإذ بها تظهر بيننا فجأة لا أعرف من أين أو كيف تذكر الله وتذكر وتذكر ثم تمضي في طريقها وكان ذلك آخر عهدي بها.

9) غناوة علم تفتح باب توبة.

فتاة في طبرق انحرفت عن الطريق السوي ولاكت ألسنة الناس سيرتها بالسوء، فما كان من الشاعر هاشم بو الخطابيه من قبيلة عيت مريم العبيدات ولد بالبطنان سنة 1882م وتوفي بطبرق في 1967م رحمه الله، إلا أن قال: {علّي من خلاف قزاز نلقانك علم ياخسارتك}.

لتعرف بلاغة الرجل ومقدرته التعبيرية الفائقة: فالعلّي هو اسم يطلقه ناس ذلك الوقت على المنازل الجميلة الفخمة، ولكن هذا العلّي الفخم المشبه به جمال الفتاة الأخاذ هو من دون قزاز أي من دون نوافذ تستره وتحجب ما فيه عن العيون كما أن الرياح والأغبرة تدخله وتعبث به من كل جانب .

أصابت الغناوة وجدان الفتاة فتأثرت لما سمعت وتابت لله تعالى والغريب أنها أرسلت للشاعر (كاط اسكندراني) هدية له.

ولا عجب فهو صاحب القصيدة الشهيرة {سوال النبي يابير ما ورداتك} وهو شاعر بليغ جدا قوي الشعر كثيره لذا تجدنا لا نزال نتداول شعره إلى الآن ونسمعه ونرويه رحمه الله.

10) غناوة علم تغير فتوى الفقيه.

كان في طبرق قديما فقيه ينكر على غناوي العلم التي تعودنا معشر البدو إنشادها في ظروف حياتنا المختلفة فرحا أو حزنا طربا أو حربا شكوى أو مصابرة إلى آخر ما يمر بالمرء من شؤون وشجون الحياة

وينهى عنها.
فما كان من أحد المهرة المتقنين في هذا الفن إلا أن جلس بمكان يسمعه فيه الفقيه وأنشد بصوته الندي، قائلا: {خلقهن وما كانن عليه مو مكاده رزقهن}.
تأمل الفقيه في كلمات الغناوه ليجدها تعبرعن إيمان عميق بالله منشيء الخلق من عدم وحسن ظن به وتوكل عليه وثقة ويقين فيما عنده لعباده، وهو القائل سبحانه: (**وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ** – الذاريات)، والقائل: (**إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ** - الذاريات) ... وغيرها من الآيات الكريمة.
إضافة إلى صوغها في صيغة منطق أرسطو العتيد مقدمة وهي الخلق تلزم بنتيجة وهي تحقق الرزق .
فرجع عن فتواه وصار يسمح ويسمع الغناوي.

11) بلاغة شايب ادرسي صادق الحب والإيمان.

أخبرنا السيد صالح بوهارون حفظه الله وهو من وجهاء مدينة القبه وأعيانها أنه كان في الحج وفي جماعته شايب أمي من قبيلة الدرسه حريص جدا على إتيان فرضه على أصح وجه فكان يطلب منهم تعليمه الأدعية التي تُتلى في تلك المناسك الطاهرة فيفعلون بيد أنه ينساها بمجرد الشروع فيها مما جعله يخاف جدا ألا يُقبل حجه وأصابه حزن عميق جراء ذلك.
وعندما انتقلوا من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة طلب منهم تحفيظه أدعية الزيارة الشريفة.
قال بوهارون: لما أن وقفنا أمام المواجهة النبوية الشريفة وشرعنا في

السلام والدعاء نسي ما علمناه فارتجل بلسانه البدوي واللغة البسيطة التي يعرفها غناوة علم اختصرت كل ما نويناه وقلناه في كل حجتنا، قال لا فض فوه: {العقل يا رسول الله مرمي عليك بذنوب واجده} وانتحب بشدة فهز قلوبنا معه لصدق حبه ومشاعره.

12) التصوف.

قد يستغرب القارئ الكريم علاقة بين التصوف وهو مجال قائم على مراقبة الله سبحانه في السر والعلن والورع والعبادة وحفظ القلب واللسان من جهة وغناوي العلم، ولكن وظف بعض السادة الصوفية هذا الفن للتعبير عما عندهم كما فعلوا بالأشعار والموروثات الأدبية التي رووها عن أصحابها فتغير مضمونها من عواطف بشرية فانية إلى معان ربانية سامية، يقول سيدي أحمد الرفاعي رضي الله عنه:

إذا جن ليلي هام قلبي بحبكم   أنوح كما ناح الحمام المطوق
وفوقي سحاب يمطر الهم والأسى   وتحتي بحار بالأسى تتدفق
سلوا أم عمرو كيف بات أسيرها   تفك الأسارى دونه وهو موثق
فلا هو مقتول ففي القتل راحة   ولا هو ممنون عليه فيطلق

وقد جاء في كتاب الأغاني لأبي الفرج أن البيتين الثالث والرابع لشبيب بن البرصاء، فحقق سيدي أحمد الرفاعي بهذه المعارضة تحديث نص ماجن متهتك اشتهر عند الأدباء والمثقفين بمعارضته بنقيض كريم.

سمعتُ شيخنا سيدي محمد بالرزق شيخ زاوية بالرزق العيساوية في الصابري (ت2001م) قال مرة (اخوان ميعدوا ع النار لقيوا دميس حايوا جمرها)، وسمعت صوفيا، قال (اسجدت في محراب صوب العين لا رفعت لا سلمت)، وأحب شاب فتاة صوفية من الطريقة الصوفية

السنوسية ويشتهرون في برقة باسم الاخوان وأهل هذه الطريقة كسائر السادة الصوفية على درجة كبيرة من الالتزام الديني عبادة وخُلقا والشاب يعرف أنه غير مؤهل للزواج منها لغياب شرط الكفاءة الذي نص عليه فقه مذهبنا المالكي، فما كان منه إلا أن قال: (تفاح في جنان اخوان ما ياكله غير النقي).

وصحبتُ بمدينة درنه رجلا صوفيا من الصالحين عيساوي الطريقة عارفا بالله اسمه سيدي عبد الحميد الدعداع (ولد 1902م وتوفي1986م) جمالي الحال يردد ويستشهد ببعض الأشعار والغناوي العامية على لسان أهل الطريقة ويجيد ذلك بما لا مزيد عليه فيلبسها حللا جميلة غنية المعنى ثرية المحتوى على عامية لفظها يلقيها على لسان الصوفية الإشاري فتجد اصداءها في قلوبهم ووجدانهم، ومنها:

إللي سليم جاه النوم واللي جريح ما عينه غفت.

حتى في شراق الموت غلاك ياعلم هو شهادتي.

غريق يابحر لولاف قليل وين عوامك ايجي.

تضايق تريد تموت يطروا نباك للعين تنفرج.

يستاهل عديم الراي الترك نين ياطاه الندم.

وتعمدت أن أختار هذه الغناوي بالذات إذ أعتقد أنها مفهومة لا تحتاج شرحا آملا أن تفهمَ من يخاطبُ ويعني..

حضرته مرة سنة 1980م في بنغازي يحدث الشيخ عبد القادر الفزاني(ت2007م) وهو من أهل المعرفة بالله فاستشهد بإحدى هذه الغناوي، فقال: (إيش زرهن ع النوم نين يحلمن باولافهن)، فأخذ الشيخ عبد القادر حال عظيم ووجد جسيم وبكاء وأنين وعويل ثم قال هذا كلام

لا طاقة لي به، ونهض عنه.
وقد عرّفتُ به في كتابي {الشيخ الكامل} وثبتي الكبير {أوبة المهاجر وتوبة الهاجر} وموسوعتي {الإسلام والمسلمون في ليبيا} فانظرها.

13) شيء مما مرَّ بي:

لا أحصي كم سمعت من هذه الغناوي ومن سمعت منهم، ولكن لبعضها عندي ذكريات جميلة، أختار منها:
صديقي الحاج مصطفى راف الله الشلوي (ت2013م) رحمه الله وقد دخل عليَّ مرة والعبرة تخنقه حبا واعزازا، وقال يخاطبني (منازل ديار الشيخ عمار دوم مرباعهن عفي)، وحاول أحدهم مرة زرع الفتنة بيننا فزجره بقوة قائلا: (عليه لو نموت قتيل شيخ العمر يوم ما نتركه).
ومنها قريب جدا لي لا أريد الافصاح عن قرابته التقى ومعه زوج أخته بسيدة على البئر فقالت له: (وقعت يا طليب العين لك سنين ماشي بحقها) وعجز عن الرد وجرى القسم فتزوجها فكانت نعم المرأة والزوجة الصالحة الحنون طالما عاملتنا جميعا كأمهاتنا طيبة وأصلا مفخرة لكل نجعنا وهي جدة لأحفاد أبنائها وبناتها الآن أطال الله عمرها، أما هو فتوفي في (2007م) رحمه الله عن88عاما.
وقضى صديقي محارب مراجع الهمالي سنينا في السجن وخرج سنة 1973م تقريبا ونحن في فرح عند قبيلة جارة لنا، فغنى غناوة عبرت عن كل ما عاناه وعن ما هو فيه من راحة بعد تلك المعاناة، فقال: (لقين ربيع راضن فيه انظاري امفاليس وايدمن). وامفاليس من الفلس وهو انعدام الموجود وايدمن من الآدام وهو لغة فصيحة بمعنى ما يؤكل بالخبز ، قال صلى الله عليه وآله وسلم: (نِعْمَ الإِدامُ الخَلُّ - رواه مسلم).

غناوى العلم

هذه 1000 غناوة التي ابتدأتُ جمعها منذ الصبا وكنتُ بين خيارين، هما:

- ذكرها كما قيدتها زمنيا لعلها تفيد في دراسة تطورها على مدى كل هذه السنين.
- والثاني أن أجعل كل مجموعة متماثلة أو متقاربة المعنى تحت عنوان واحد وهو الذي حدث رغم أن الواحدة منها قد تحوي أحيانا العين والمرهون والغني ...الخ، مما يجعلك في حيرة حيال تحديد موضوعها.

السعد والنصيب والمكتوب والأيام :

هي الثلاثة بمعنى واحد تقريبا شرط استعمال لفظ الأيام بصيغة الجمع أما المفرد يوم فلا يؤدي في لسان البدو نفس المعنى.

1) اسعدي عارف اللي فيه بكيت ع الغلا يوم دورته.
2) دار الغلا وجفوه وهو من غادي طايح سعد.
3) مكتوب في عقاب غلاه ايسير ياس ما له مراجعي.
4) مكتوب يالعين عليك اتغالي عرب ويفارقوا.
5) اللي سعده كيف سعدي يواطي نظره ع الصوب خير له.
6) علي ما فعل ما هان عزيز مو بلا زينة سعد.
7) كن يبيه مغير ايام سعد الياس مو ديما قوي.
8) شقانا وراهم ضاع سعد غيرنا فيهم قوي.
9) لو كان يا نصيب اتريد تفزع امعاي ماضاع لولي.
10) تجوالك ورا مرهون بلا نصيب ياعين كاينه.

11) العين غارقه في الياس وتقول يا نصيبي في الغلا.
12) بعد الياس صار نصيب اقسم عزيز والناس همدت.
13) عزيز كان فيه نصيب نرجوه رجا طول عمرنا.
14) أصحاب الغلا يا عين نصيب غيرنا فيهم غلب.
15) خذن عزيز مني غدر لايام لا رجن لا شاورن.
16) بلاكم ما هناك طعمه شينات يا عزيز ايامنا.
17) مكتوب راد به مولاي مشاني خطى نين ريتهم.
18) مكتوب راد به مولاي نا جليت والغالي وطن.
19) ان كان ع النصيب ملام لنا عليه ياما م العدد.

شتاوات:

ديما مكتوبلنا في اللي *** فاهق شين وراه ايخلي

حط علي زماني حطه *** لطه في جرتها لطه

عمرك ريت نصيب صغير *** في لذعات الياس يطير

الله ايهدك يا النصيب *** اللى ما بيت قديم اتجيب

غلبني يا لعزيز علي *** نصيبي وما حاجه في يدي

القسم والاقسام :

يحتل القسم وهو ما قدّره الله لعباده في حياتهم منزلة كبيرة في ثقافة البدو عامة أما في الغناوي فهو مفردة حاضرة باستمرار تعبيرا عن مرارة أو طرفا في حوار أو تبرئة من العتب واللوم، فهو فعل كل ما يمكنه لتحقيق وصل المحبوب ولكنه لا يستطيع تغيير مجريات الأقسام، ومنها:

20) لاقسام هن اللي ظلام لانظار في الغلا ما قصرن.

21) سبايب اوجاع العقل م اللي لا توارى لا قسم.
22) العين في العذاب اتحمل ترجاهم رجا نين يقسموا.
23) ديما اقبال العين غلا عزيز لا هان لا قسم.
24) حتى ان ما قسم لاماك ان زلت يا علم غالي علي.
25) ان كان ما قسم لاماك نبات نا الميخوذ يا علم.
26) نسعى له دنى لولاف والقسم فيد مولاي نتركه.
27) خليها علي لاقسام وان صار صار ما صار اجحدي.
28) ارضيت ما رضيه القسم ونسيتهم قديمين الغلا.
29) القسم شين كي ينويك ياخذ غلاك ما ايجي ايشاورك.
30) كاس ياسهم في ليد يذوق فيه وايقول يقسموا.
31) انريد قرعتي في القسم كي ما خذيت في الياس قرعتي.
32) مرات نظلمك يا قسم نلقى العيب في اللي انريدهم.
33) ما دارن احساب القسم يجارن فراحه بالغلا.
34) اللي توجعك يا عقل ملطوط قسم في اللي تريدهم.
35) يجيب ما يجيب القسم خذا عزاز ما يجيب كيفهم.
36) لو مانك رهين اقسام القيت فيك يا غالي غلا.
37) تنادن اقسام عزيز لمن اطرافهن بيه روحن.
38) خليها علي لاقسام عليك عيب يا عين البكا.
39) تميت يا عزيز معاك مع الياس لاقسام عاركن.
40) الغيرى قديم الصوب لاقسام دودشنه دودشا.
41) يا واهب ارزاق العين سهل اقسام مقطوع الرجا.
42) من يالا الياس هلبن لاقسام في عزيز ايدودشن.

<u>شتاوات:</u>

علـــي لـــولاف ايســـيلن دم *** كـــان غلاهـــم مـــا يقســـم

كــــنكن يالقســــام تـــودن *** فـــي نـــاس وفـــي نـــاس تـــردن

كبدي يا لقديم عليكم صغير *** ذابـت غيـر القـسم خطـيكم

كلـــه م لاقســـام زونـــك *** لا يـــا غـــالي مـــا هـــي منـــك

عينــــي بكايــــه مليوعــــه *** ع اللـــي قســـميته مقطوعـــه

<u>الياس:</u>

لا بد في كل دراما من رمز مطلق للشر يكون طرفا عدائيا في صراع الإنسان اللانهائي وتحديه الخالد منذ وجد إلى يوم وفاته، ومحور الشر في دراما غناي العلم هو الياس يسميه باسمه أو يشير إليه ضمناً فهو عدوه اللدود المنتصر عليه القاهر له هادم آماله ومشتت أحبابه الساخر في حواراته وأفعاله من ضعف وقلة حيلة الغناي الذي لا أسلحة له أمام جبروت عدوه إلا السهر والدموع والصبر.

43) الياس ما لقي مكسوب احذاي غير لولاف شالهم.

44) الياس في عقاب غلاي ضراي شين والعقل ساعده.

45) لو ما حجرها ياس عزيز قبل ناره غططت.

46) متواسيات يوم بيوم أيام عمر عيني وياسهم.

47) الياس ما حديد امسكه جرهام في المواهيم حاسدك.

48) الياس وصغا ليام العقل يا علم حار بينهن.

49) نقناق خاطري والياس الناس ما توازيله علل.

50) سدى العقل مسدى صوب الياس ياس والناير جضر.

51) بعد رديم سيل الياس شقيت نار لولاف لهلبت.

(52) تغبى في رديم الياس تنوض نارهم دايره عمد.
(53) سمرن نين ماح النجم وحتمن ياس غاليهن غفن.
(54) طارح فراش الياس العقل نام نومه ريحه.
(55) كذاب يا منام الليل تجيب في عرب طال ياسهم.
(56) هلب الياس من يالاي ضحك وقال نا وين شايفك.
(57) ننسوا فيه يوم بيوم عزيز نين ياساته مضن.
(58) هضا هو الياس صحيح الا لولي فيه الرجا.
(59) يرجى غلاك والا ياس العقل ما عرف ايهن.
(60) لا تيسي يا عين فرج الله ما ريت ما قربه.
(61) متامسكين ياس وقسم انظر غلاي فيد من ايجي.
(62) العقل يا طويل الياس ايحير وين لا وهامك ايجي.
(63) مشى الياس جاب الياس تما الياس هو ياس ياسهم.
(64) ترافقت نا والياس رفيق زين نا ما نقرضه.
(65) غلا عزيز كيد كبير عالياس غير عيني واخذه.
(66) م الخوف يا عزيز اتهون العين دايره ياسك رجا.
(67) ان كان هضا يالانظار لله فيه يا طول ياسكن.
(68) غوالي بعد ياسات اخطموا نين عالعين شوشوا.
(69) اتطيع كيف من طاعوك ايجيك يوم يا ياس ظالما.
(70) ايجي نهار يا لانظار تلحق الياس روفه ع الغلا.
(71) غلب الياس دار اسراب جرر غلاك ما با ينقطع.
(72) وخذة عزيز من يالآي للياس قلت ياما دونها.
(73) غنداق الغلا خذتيه وان جاك ياس يا عين احملي.
(74) لانظار من ايدين الياس عزيز خلصن ما حوتن.

75) مرجى العقل للولاف اجبره نين ع الياس رومه.
76) عواقب الغلا ياسات ويصير هذي مي خاطره علي.
77) م الياس والغلا يا عين تقهيرك اللي جاك سادك.
78) مغير فكنا م الياس عندي معاك ميعاد يا جضر.
79) مطامن بياس عزيز جضر معاي عينه قاويه.
80) الياس والجضر يالاك مبسوطه انتي ايش خاصك.

شتاوات:

الله يخـــرب بيتـــك يايـــاس *** اتباعـد فـي نـاس علـى نـاس
يـــاس عزيـــز معايـــا اداوم *** هـــو تـــاوم والتـــوم يتـــاوم
قاضــي اليــاس غلانــا ضــره *** حكــم اعــدام مــن اول مــره
يــا لــو لاف اليــاس خــذاكم *** ونــا واخــذني طــول رجــاكم
هـــك وهـــك اليـــاس قلبهـــا *** كبـــدي ع النـــار وســـيبها

مرهون ومراهين :

يبقى موضوع المرهون مفردة مربكة في الغناوي فهو غير محدد المعالم اطلاقا وستراه في نماذج الغناوي الآتية تارة مرهونا في وديان اليأس وأخرى اصرارا عليه رغم أنه غني بل وستجد الغناي نفسه مرهونا أحيانا مع أنه بإمكانه اتخاذ قراره وفك الرهن والكف عن التوجع.

81) العين هاسها مرهون عالفاضي غباوه دايره.
82) غنايا ومرهونين مكبر اهبال عيني تريدهم.
83) ضليله ورا مرهون العين م البكا نين انعمت.
84) على اثر جيرته مرهون تما بغيبته ما ينطرى.

85) دواي عند مرهونين وكان بيه غابوا ننتهي.
86) لذعات نار مرهونين واللي قشرت مطراحها قعد.
87) مرهون للقدم مازال العقل ما جديد يغيره.
88) العين من غلا مرهون تذوح ما دياره لاقيه.
89) دوامة غلا مرهون النوم وين نوعى تصيدني.
90) ضليل رايها ما زال العين بالمراهين شاقيه.

شتاوات:

يـــا مرهـــون بكاهـــا منـــك *** مـــا زالـــت ترجـــى فـــي حنّـــك
خلانـــي المرهـــون الجـــافي *** نوطـــا فـــي النـــار ونـــا حـــافي
يـــا مرهـــون ايـــش انـــديروا لـــك *** تـــربط وتخـــالف فـــى قولـــك
ع المرهـــون بكـــا مـــن جـــده *** عقلـــى نـــين فراشـــه نـــده
يـــا مرهـــون خـــدوني منـــك *** ســـاكت مـــا تكلـــم كنـــك

الاقتصاد والتجارة :

لا توجد معاملات اقتصادية واسعة في حياة البداوة بصعوبتها وتنقلها الدائم في الفيافي والوديان ومحدودية مواردها وقلة احتياجات أهلها الذين يكتفون عادة بما عندهم من مواشي وأغنام ونتاج حرث، وقد استطاع الغناي كعادته أن يأخذ هذه النشاطات الاقتصادية ومصطلحاتها على محدوديتها عن معناها الاقتصادي إلى واقعه الوجداني ليمزجها بغناويه، ومنها:

91) انعد فيه نين ادهشت مكثر غلاك يا غالي علي.
92) اللي فزعه غير ادموع ع الفايض ايجيني انسلفه.
93) العقل واخذه مرهون رهينه علي دين في الغلا.

94) تقْول كسَب مَوْش حَلال مَنْزُوْع شخْب عَيْنِي للخَلا.
95) ما فيك ما بكاك علي رزق دنيا فارغه.
96) لها رزق عند الله العين يا علم ما ينقطع.
97) بياع الكواين قال بعد غلاي ما باع كاينه.
98) اللي مو غني بالمال قدامه اولافه يوخذوا.
99) قالت على الرحى: عرقنا اللي قطار مو حلال يا واكلينه.
100) وغناوة حديثة نسبيا: مصارف غلاي قفلوا ناس أمموا راس مالهن.

====================

101) عليك درت خوجة عزم هفيت يا قديم اربيتها.
102) العين عندها ولعات بالصوب كيف خوجات العرب.
103) تراكم خلا ليدين وتضيع يا غلا عارفينك.
104) يا غلاي مال حلال رقيت غير ما بيت ننقطع.
105) ملكوا خاطري وخذوه اعزاز في غلاهم منعمي.
106) استوطن ودار املاك غلاك في تراكين خاطري.
107) ملك عزيز نوم العين وهي ملكت مرجاه والبكا.
108) يبوزع الله غنواك وتعتاز يا غني كيف عازتي.
109) سيات من سليم العقل سكنن خاطري نين عقرن.
110) لموا مكاسبه وانكروه عزاز صوقروا راس مالهم.
111) بعد اموال كانن فيه العقل يا علم عاز السلف.
112) عزيز في وطاة العقل نزَل يريد يستاسَع ملك.
113) حمول صوب مشظوظات وكس سوقهن ماحن بالكتب (الكتب يوضع على ظهر الجمل).

114) خرابتك عليك ابكروا قبلا انجيك يا سوق الغلا.

شتاوات:

كــــل غـــــلا لازم نحســـــبله *** ايـــــش ايصـــــير وراه وقبلـــــه
فواهـــق عنـــدي مـــالا حـــد *** تعـــد وتبطـــل وانـــت تعـــد
اقـــدارك عنـــدي يـــالرهيف *** مغـــازه مســـتفها تســـتيف
قـــديم و تحلـــف غيـــر جديـــد *** غـــلا قاعـــد للعـــين رصـــيد
الليـــل يصـــفي فـــي حســـابات *** اللـــي مـــا عنـــده هـــم ايبـــات

أرقام تهمك:

الأرقـام محـدودة الاسـتعمال عنـد البـدو ولـذا لا تجـدها إلا نـادرا فـي أشعارهم وغناويهم، أما أهم ما تلاحظه عند الشاعر والغنـاي منهم فهو استعماله لأقصـى مـا يمكنـه تخيلـه مـن أرقـام هـي قطعـا غيـر واقعيـة ولا وجود لها في الطبيعة وهو وسامعوه يعرفون هذا جيدا، كل ما في الأمر أنـه يضـخم لـك الموضوع لتتفاعل معـه، وإلا فسنحتاج بئـر نفط كاملـة لنوفر له ستين ألف وادي قاز يسكبها على نيران مشاعره المتقدة؟.

115) ستين الف وادي قاز صبوهن علي نار الغلا.
116) ستين الف وادي نار شقيتهن علي شانك عند.
117) ستين قافله للعقل زكاة نار لاولاف يا علم.
118) ستين الف زوز طبييب الجرح جار عانوه كادهم.
119) ستين الف راي دار العقل سبله اتجيب طاريهم مالقي.
120) قريبين ع المرسال اطناشر هلال ايجيبهم.
121) تسوى اطناشر الف عنده رباعيه سيد الغلم.
122) ستين كسر خاطرى مكسور امشو عليه بشواش يا جدد.

123) نرجاهم اطناشر عام بحساب يوم في شان الوفا.
124) ممشاه عام واطناشر سنه علي مي بعيده دارهم.
125) اطناش وثمان سنين عازيت في عزيز وما قسم.
126) ذرفن ناي تاسع ناي لانظار وين غاليهن خطر.
127) ستين الف خارب بيت جو لاوهام الغني ما لايموا.
128) رقى ستين ألف بيت عدادك ولا اوتينا يا علم.

شتاوات:

انجـــيكم ديمـــه يـــالولاف *** ريـــافي ميـــه وعشـــر آلاف
فـــي ســـتين مغـــازه عنـــدي *** قـــدرك يـــامرهون افنـــدي
كـــان انعـــد علـــي لـــولاف *** انفـــوت الميـــه وعشـــر الاف
يـــوم رحيلـــه دار قجيجـــه *** ســـيلين ومـــا دار نتيجـــه
قـــيس ايجـــي ميـــة مرســـال *** والغـــالي مـــا فينـــا ســـال

في مستشفى الغناوي:

اسـتطاع الغنـاي بطريقـة عجيبـة قلـب لواعجـه وأشـواقه وعواطفـه وأحاسيسه وهي مشاعر معنوية باطنة لا تظهر للعيان إلى ما اعتقدَ أنه يُماثلها من آلام في عالم الماديات الملموس المحسوس، فاستعار كل ما يعرف من اسماء الأمراض ومضاعفاتها كالجرح والكسر والجرب وأسقطها على ما يقاسيه باطنه، ولم يتردد في عرضها على الطبيب ومحاورته وهو قطعا ليس ذاك الاختصاصي المعهود بمعطفه الأبيض وسماعاته الشهيرة حول عنقه وإنما هو الغناي نفسه أو صديقه أو جليسه أو من بيده مساعدته على ما يعايشه من الآم أو حتى محبوبه، فيقول:

129) صعيبه مداواته الجرح جا في العين بيدها.
130) دواها جديد اليوم العين في القدم راح سوها.
131) سبايب امراض العقل تبّع العين والعين ضالة.
132) خليت يا عزيز جروح يزابن مزاباه ع الوجع.
133) غلاهم جرب في الكبد حتى ان طليته ما بري (الطلاء علاج جرب الإبل).
134) خلاني غياب عزيز أطرش كفيف في دار خاليه.
135) طبيبه ايقول خذوه يطول هله ما يطول عجلوا.
136) طبيبي ابقي مرهون ويا دا العقل نشكي بك لمن.
137) عزيز هو دواي وداي ومشكاي وطبيبي وعلتي.
138) بداي ما شكيت لناس ولا طبيب بوجاعي عرف.
139) امفيت من ايدين عزيز الجرح ما خدا فيه الدوا.
140) ايش حالك اطريت مريض من غيري الا نا ايساولك.
141) ايش حالك طروك مريض منشاب الغلا وين لاذعك.
142) سقيت خاطري لا مراض وان غيرك تغاضيت الدوا.
143) لو مريض لسوال ولا العقل بريان يا علم.
144) سلام غالبه الكلام من ضيم يا علم نار الغلا.
145) خليت يا عزيز العقل دقداق ما جبيره تلايمه.
146) مخليه ما ينام الليل سطير جرح لاولاف سمره.
147) العقل سامرين عليه والعين يا علم هي التالفه.
148) ينوس خاطري امهيوس من ياس ناس كانوا له ونس.
149) غلا قديم مربى صوب خلاك الجرب حال العدو.
150) ثلاث هن دوا المريض ان جنه ايموت وان غابن بري.

151) جروح يا عزيز غلاك م الغيبه برايا ع العدم.
152) طلق نظره جا في نظري داواني عزيز وضرني.
153) يناوض علي غفلات الجرح كان باوجاعه مكن.
154) غلاك سر نكمى فيه والجرح في خفا جاير علي.
155) شرابكم اللي مسموم مطري فيه للخاطر دوا.
156) مرزي بغلاك يكمى فيه من خوفا يشاكيك تنكره.
157) فكوا ضمايده ع الحول لقيوا الجرح كي يوم ربطته.
158) خطيوا بك مكان الجرح لووك يا ضماد ع الخطا.
159) نحسابه الا بريان فكوا ضمايده سال جرحها.
160) انريد نلمسك ياجرح وانهاب فيك خوفي م الوجع.
161) العقل من خطا لولاف ان ضاع ضاع وان عاش ع العدم.
162) الجرح ما ايريد احركه يبقى نهار لوكان تلمسه.
163) مجروح جرح شيخ اجروح حتى ان عاش مو حاتم نجا.
164) جرحت روحها بغلاك تحساب لمداواه ساهله.
165) تحسابني الا بريان يا صاحب الدوا غافل علي.
166) دواي حاصلين عليه غنايا وفينا يمكروا.
167) جروحة الغلا تهليع ارطب ايديك يا داوايهن.
168) كلا سطيرهن ما زال جروح الغلا ما لايمن.
169) جروحة غلاي قشرن كلا سطيرهن هو لولي.
170) جروح قبل بريانات خطمت يا دعي حاييتهن.
171) للعقل يا غلا تميت دوا اوقات واوقات علته.
172) الجرح ما بري مازال دواه فيد من كانوا سبب.
173) ان صار في الغلا تخريب ارسل اسعاف رانا في خطر.

174) عزيز هو سبب لانظار عماهن وما با يقودهن.
175) خطيوني ايام ابريت واليوم كي تعافيت روحوا.
176) يملوه كل يوم بنار العقل نين ساقاطه كثر.

شتاوات:

جــرح عزيــز طبيبــى حقــه *** قـــال اســـمله شـــينك نقـــه
اســم الله ع المجــروح جديــد *** مـــن قولـــة لا بـــاس يزيـــد
نـــار قـــديم اللـــي مدسوســـه *** تسـطر كيـف سـطير السوسـه
جروحـــي صـــار لهـــن تهليـــع *** اشـــاظن مـــاينفع ترقيـــع
يالقـــديم ابـــرم داويهـــن *** راك مطـــاويح مخلـــيهن

قسم التشريح :

لا يكتفي الغناي بتوظيف الطب لتحقيق غرضه الفني، بل يدخل في تفاصيل وتخصصات طبية تشريحية أدق فتجده يُشرح الجسم ظاهرا والنفس باطنا وكأنه خبير تشريح ليستعمل كل جزء منها مفردة في غناوته تعبر بمنتهى الدقة عن أحاسيسه، ودعنا نبدأ معه وفق الترتيب الطبيعي من الأعلى إلى الأسفل.

177) فالروح أولا: قاند فصاة الروح غلا عزيز يا عين هو اللي.
178) حطيتهم مكان الروح عندي اعزاز هضا قدرهم.
179) غلاه في مكان الروح انظر عزيز نا وين حاطني.
180) مو مغير يا لعين العقل ملك عزيز روحي كلها.
181) ثم النية: علهم انيانا بيض خطيوا اعزاز ما كيف انهم.
182) والعقل: بالعرض جايتك يا عقل كثرة اهموم ورياف وغلا.
183) وآراؤه: مغير مذهب الرايات الا العقل رايه مو دعي.

184) وسرحانه أحيانا: ننساهم نقول انسيت يسرح العقل نلقاه عندهم.
185) ويصيبه الضيق: العقل قالك لوهام العلم ضاق هيا شورهن.
186) بعد عزيز ضيقة علم في العقل لا بكى لا حولت.
187) والعقل الباطن: مكانك قرار العقل حتى لو مراسيلك بطن.
188) وسراديبه الخفية: مكتوب في ظلام العقل غلا عزيز لا باد لا فنى.
189) ثم البال: يضايق اوقات البال ويروق وين ما علينا تنشدوا.
190) والضمير: بكيت مابكوا لبكاي ميت ضمير لولاف قيسهم.
191) والوسواس وليته كان مرضا عضويا ليُعالج: وسواس يالعين لقطك يا ريته مرض نين ينعرف.
192) حتى لو تدير جديد يبقى قديم وسواس شاغلك.
193) والظن: لانظار قاطعات عليك باظنان يا علم جيت دونهن.
194) وقالت الغناية على الرحى عن الصدر: انتي الصدر خليتيه عديم يا رحى حاله وطى.
195) والجهاز التنفسي: واكل اطراف الكبد ويهاوي علي قيس النفس.
196) الله لا يجيب خطاه اللي غلاه في قيس النفس.
197) والعروق: الجرح كان طال عروق نجاته قليله يا علم.
198) والدم بعلاقته الوثيقة بالكبد طبيا : في الكبد نازلين بثقل عزاز نين في دمي جروا.
199) والرأس: مع عزيز غيه درت الياس دار راسه وراسها.
200) وشيب الرأس: شابن علي صغران لانظار من مكاتيب ربهن.

===================

201) العقل مو كبير أسنين مغير يأس لولاف شيبه.

(202) والوجه: اظلم براحتك يا وقت اوجوه ظلم من يوم يومنا.
(203) حسيتهم اليوم خطروا وجوه ناس ع الدوج غاييه.
(204) العرنين: وشيمه على العرنين عزيز فيه ماره كويسه.
(205) والعين: لايام ما عطنا ببش في عيون الغوالي نكبروا.
(206) تعذر الرؤية: يكساها ضباب اتحوس العين وين لوهامك تجي.
(207) ثم مآقي العين: في الماقي عقاب نضيح كباته عزى فيه وانعمت.
(208) ثم هدب العين: الهدب وين خاوى خوه لقي غلاك وازى بينهن.
(209) بين هدبها والهدب غلاك يا غني جا بينهن.
(210) ثم رمش العين: العين من رغبها فيك رميش هدبها قالت بطي.
(211) علي عزيز كني غبت حكار رمشة عين ننشغل.
(212) ثم رفة أهداب العين: العين من رغبها فيك رفيف هدبها قالت بطي.
(213) وتغرورق العينان: بلاش رقرقه يا عين عزيز كان مقسوملك ايجي.
(214) عليه رقرقن لانظار عزيز وين مواله خطر.
(215) ثم تنزل دموعهما: سبحان خالقك ياعين خلق معاك دمع يونسك.
(216) وجمال العين ورمشها : عيون في عزيز اكبار نضامر مع شيل رمشهن.
(217) وهاهي لغة العيون : جميع ما خفاه العقل حكاته العين بدمعها.
(218) قال شوقي:

وتعطلت لغة الكلامِ وخاطبت ** عيناي في لغة الهوى عيناكِ

عزيز ما حكيت معاه حكن عيونه واجد علل.

219) ودموع الفرح: بها فرحت نين بكيت طرولي قديمين ينشدوا.
220) ولكن قد تخطئ العين: تخايلت فيك خيال حسبت هلك يا دار روحوا.
221) والأذن: عليه وذن طرشه درت نقص عزيز وطريلي ندم.
222) والضحك: العقل وين عابوا فيه اضحك وقال لاولاف يبسطوا.
223) ثم الأسنان: يشقيك في نظيف الناب بعد طهار يا مينة الولد.
224) سعيت يا نظيف الناب خميسة ذهب جالبينها.
225) والرقبة: حسيت يا عزيز الياس تما شريك في قوت رقبتي.
226) وجفاف الحلق: تقطير مو طمع في دلو بلت ارياق للعين شوفتك.
227) وقالت الغناية على الرحى عن الأكتاف: شايلات حمل ثقيل يانا كتوفي م الرحا.
228) والقفص الصدري: سالت دموع العين والنار في الجواجي والعه.
229) الكبد: النار دايره في الكبد محاس كي ملاقاة الدول.
230) وتشخيصٌ لحالتها: ذابت عليه الكبد عزيز غير يا عين ما قسم.
231) وتشخيصٌ آخر: الكبد يا عزيز عليك ان كان موش رقيقه ذايبه.
232) وفي صورة أدبية: بينك وبين ضناك الكبد يا عزيز أمانتك.
233) والحنان من صفاتها: علي عزيز داير كبد وهو علي ما با ايديرها.
234) والأيدي في صور مختلفة، فقالت الغناية عن المصافحة: سلامي علي لاولاف نبّت ربيع فيدي ليمنه.
235) وتحكمان قبضتيهما: ما قلت لك يا ياس ايجي يوم تحت ايدي

اتجي.

236) وخلف الظهر: ايديه عاقبات وراه جاكم العقل والراي رايكم.

237) وتأخذان بالأحضان: تضبيط مو سلام ايدين عزيز كان عيني تنظره.

238) وتقذفان بعيدا: هفوني غطاي عزقت تطويحه علي طول حدفتي.

239) عزيز وين صوقر دار رماني علي طول حدفته.

240) وتمارسان مهارات خاصة : من ساعة خطاه احتمت نشبر عليه وايدي قاصره.

241) كفا اليد: غلاهم بعد كفين نزل ارباه شالوه في طبق.

242) كف اليد (اللوح): اللي اليَوم بالتمْوِيْح شربْن غَلاه ياما بلوحهن.

243) اصبع اليد: وايش يغزلك يا صوف الا بنات في ايديهن ختم.

244) جانبا الجسد: قطعْت يا عَزيز لْواي حتَّى في منامي نلْتفت.

245) درنا لها العين جديد ومازال لولي قاطع اللوا.

246) نبكي عليك ليل نهار قاطع لواي ديما يا غني.

247) والختان: ان شا الله بعد تطهير يبقى ركن ويشيل طايحه.

248) وحتى الأجنة: غلاك هو جنين الكبد حطيته بكى جازيت به.

249) والعظم: سطيرهن قوي في العظم جروح ناس غابوا ع النظر.

250) غلاك عظم كسره قند شقه طبيب عانى سبيه.

251) ومفاصل الجسد: شراب في المفاصل ذاب غلاك دا ما له دوا.

252) وخطوات الأرجل: مو مغير يا قديم انظري حتى خطاي مسروقاتلك.

253) اخطاي للغلا مديت خطرت يا غني رديتني.

254) والنتيجة النهائية: علي ما مشيت وجيت قولي عزيز ما كيفا اخلق.

شتاوات:

نسمع فيه عزيز بوذني	***	يحكي للناس ويقرضني
ننشد لي زمان عليهم	***	يا بال يجوني بكرعيهم
غلاكم يا لاولاف تمكن	***	نين عروق القلب انفكن
جرح قديم حسبته باري	***	حكيته جا دمه جاري
يقلب في كبدي تقليب	***	قديم وحظي فيه عطيب

قسم الأمراض النفسية:

يكسو الغموض مجال الأمراض النفسية عند البدو فلا يعرفون عنها شيئا يُذكر باستثناء ما في ثقافتهم البسيطة عن مس الجان والتخطاي والسحر وما إليها، والعلاج يكون عادة عند الفقيه الذي يكتب الأحجبة ويفك السحر وعندما لا تجدي هذه الوسائل نفعا يتدخل الكواي بمحاوره الملتهبة يسم بها الرأس وجوانبه.

ولكن هذا لا يعني عدم وجودها في حياتهم فهم عرضة للأمراض البدنية والنفسية بأنواعها ككل خلق الله تعالى، لذا تجد في غناويهم أوصافا دقيقة لأعراض هذه الأمراض وأثارها على المُبتلى بها، وربما لو درسها دكتور أمراض نفسية مؤهل مختص عرف اسم كل مرض منها عن طريق هذه الأوصاف، ومنها قولهم:

255) تخميمه ايخلف فيه العقل ان ما طال جارحه.

256) حكيتها مضن شيبات حسايف علي نار الغلا.

257) العقل جادات عليه افكار يا عزيز ايشيبن.

(258) انظر اهبال العقل يزهى بنقص ويصيف بالوفا.
(259) تعتم يقولوا هبل قندلت في مواهيم لولي.
(260) قفزات خاطري م النوم اسبابه الغنايا وجرهم.
(261) ذهبوا شيرتي لاولاف باسماهم انادي غيرهم.
(262) العقل شال ناره غمر ويقول بارده نين انحرق.
(263) قفزت في عقاب الليل العين خاطر عليها غاليا.
(264) طروا عزيز ع الغفلات اسهيت نين ما فيدي وقع.
(265) يشقص علي لقدار عندي العقل يا بال ع الجفا.
(266) علي رجاك للولاف قلال عرف داروك ضاله.
(267) طروك يا غني سهَّمتْ ميزون كنت لابي لا علي.
(268) يطافر انهدي فيه العقل واجعه موح دارهم.
(269) من أقدم الغناوي: طولك وعرضك زين الا العقل ما فيك خاصه.
(270) العقل وين جاه نباك سيب زوايله شال ع الضلل.
(271) القيته ضليل العقل ايدور في امواهيم دارهن.
(272) العقل وين ما هفوه مشى الحاجته جاب غيرها.
(273) غلطت والغلط مرجوع نبي نقول بوي قلت عازه.

شتاوات:

غيابك يالعزيز علي ** بعقلك ولا ماكر في

كان نلقى القديم نركه ** نفتح له راسه ببلوكه

شتاوة حديثة: حتى كان سمين شويه ** كله م الراحة النفسيه

قديم مخلفلي وسواس ** عليه اندور بين الناس

يـــا لـــولاف غلاكـــم تمـــه ** كـــل دقيقـــة ننشـــد عنـــه

الأحوال الجوية:

بحكم ارتكاز حياتهم وكل سبل معاشهم على الحرث والرعي وهما نتاج المناخ والطقس اهتم البدو منذ آلاف السنين بهذا العلم ومهروا فيه إلى درجة ممتازة وتراكمت عندهم خبرات علمية صقلتها التجارب الطويلة فعرفوا مظاهره وتغيراته ومواعيده ومواسمه وعلامات جودة العام من عدمه وأثره عليهم كل هذا بمنتهى الدقة والصحة، ومن بين كل استعارات وتشبيهات ومجازات الغناي الأدبية الأخرى يبقى هذا الباب هو أدقها وأصحها تعبيرا عنه لأنه يعرفها جيدا.

(274) الدمع يوم ياس عزيز لو كان غيث الاوطان أرجعن.

(275) بعد ربيعا زاهي فيك تميتي خلا يا دارهم.

(276) العقل مو ربيع ايصيف ان غابوا يلاقي غيرهم.

(277) حتى من هبوب الريح علي عزيز عيني خايفه.

(278) ربيع خاطري بعزيز صفقه الياس برياح وذبل.

(279) قدامك ربيع كبير لو كان غير يا ضان تركحي.

(280) صيوره ايبان ربيع تزهى العين ويروق خاطري.

(281) عليك بالعلم يا عين اللي عجاج ميراده طرب.

(282) عجاج شين غطى الدار خلا العين تبكي برضها.

(283) خليت يا عزيز العقل دفين صيف ما جاته مطر.

(284) امغير صيفوا خضراك انسيهم بلا طاري لهم.

(285) نزول غيث من مولاي يروى ربيع قالوا لي ذبل.

(286) يسقيك صوب صافي ماه العقل يا علم لو تقادره.

(287) اما شراب صافي ماه ولا بلاش لنقاص يا علم.
(288) كماه ذيبله رداه اجحده صاف شاكى به اوحل.
(289) اكبار كيف حيط المرج غياتك زلازل ياعلم.
(290) تزوج من سيدة مصرية وسكن بها طرابلس: ضرب شبوب شرقي مصر نواره نبت في طرابلس.
(291) زعزاعة الياس اتعير ع العين وين ما دارت نما.
(292) العقل يا علم عطشان ان طال ندى غيمك اروي.
(293) حرثوا فيه نين اجبروا شلال دمعتي يوم فقدهم.
(294) لاقسام كي هالوقت تسقي اوطان واوطان يابسه.
(295) متباوع العين ربيع تزهى به بعد واجد جدب.
(296) سريت له ونا مَمطور شكيع برق في دار القْدم.
(297) مراجاة غيم امزان يراجي غلاك وما نزل.
(298) ان دارت الريح بحري يروقن حوالاك يا علم.
(299) نحساب السراب شراب بددت ماي يانا م العطش.
(300) ما يجن الا من فوق ما عمر لانظار سوحلن.

====================

(301) الغيمه ان راد الله يصدق اساع يا عين برقها.
(302) الغافل بناي ايعبا يشاكع زويتين خاطري.
(303) حجر دواه ينظر فيه العقل صاف يا لايمينه.
(304) ما في الغرب صابات علي هلك يا عين عاودي.
(305) سرابه ايدير امزان رقراق ياس جا دون الغلا.
(306) شكاع بارقه ما بات غلا جديد لافي لخاطري.
(307) ليلة فراق عزيز ظلمه طليس ما فيها قمر.

308) لقين ربيع راضن فيه لانظار هن الرايد ياعلم.
309) طرولي احذاك ربيع انشيل وحذاكم ننزلوا.

<u>شتاوات:</u>

معايا قولو حيـــــــه علي ** اجــداب وصيف وخلـو ايـدي
دمـــوعي ع الغـــالي شـــلال ** اليـــوم وســـاعتها ومـــازال
خـــان و دار معانـــا الســـوده ** و اللـــي زارعهـــا محصـــوده
قولـــوا لـــه مــذهوب الشــيره ** لـــيش يبـــدد فيـــه شـــعيره
صـــهيد اجدابـــه يـــا مقســـاه ** منـــين لمســـني طـــرت معـــاه

<u>الرحيل :</u>

هو مفردة حاضرة في حياة البدو فطالما تنقلوا بأهلهم ومواشيهم متتبعين المطر والحرث والمرعى ولم يبدأ بدو البطنان مثلا بالاستقرار إلا مع سنة 1970م، وليس غريبا أن يأخذ الغناي كل صور الرحيل سلبا وإيجابا ليوظفها في غناويه.

310) وراك يارحيل غلاي نطايح وماني طايلك.
311) رحيل الغلا م الياس متهالب بلا قوم جايته.
312) ملغوب يارحيل غلاي مني بعيد ماجابك نبا.
313) اتقول ما مشوا ع الارض جرة رحيلهم ما لقيتها.
314) تقول راحلين اليوم مازال كل شي مطرحه.
315) متخاصم رحيل غلاي لا طاب ع المقام ولا رحل.
316) الياس في رحيل غلاي يبكي امعاي ويقول ساهله.
317) مفروع يارحيل غلاي خبارة خطا فيك سايرة.
318) مغير اجعري يا عين من روحك الا غالي رحل.

319) شوايل العقل حذاك ارحلن وين راعيهن غفل.
320) رحلاني لدار عزيز يباتن حجير ويجهمن.
321) جبوا رحيلنا في ليل وعيت قلت يانا المتخذ.
322) رحيل الغلا م الغوط مارينا امفيت عجاجته.
323) خطم رحيل فيه اعلقت اوهمت فيه نحسابه لهم.

شتاوات:

مــا جــره فــي لارض القينــا	**	طـــار رحيلـــك يـــا غالينـــا
اشـــبوب اريافـــك يالقـــديم	**	امخلينـــي نرحـــل ونقـــيم
رحيـــل الخـــاطر للـــولاف	**	اســـقد يلغـــب فيـــه أريـــاف
عقلـــي فيـــه عـــرب مـــا زالـــوا	**	مـــن يـــومن حطـــوا مـــا شـــالوا
ع المرهـــون اريـــافي طـــول	**	ويـــن يشـــيل وراه انحـــول

نباتات وحيوانات وطيور:

أمر الغناي عجيب فكل ما في بيئته يصلح ليكون مفردة في غناويه، فما بالك وهو ابن هذه البيئة العارف بأدق تفاصيلها كأنواع النبات والطيور والحيوانات وتصنيفها سلبا وايجابا وفوائدها.
وأنت تستطيع بسهولة معرفة مكانه من غناويه فصابة الشعير الجيدة والضان والإبل والطير المهاجر هي البطنان، والأشجار المثمرة والبساتين والبقر والماعز في الجبل الأخضر ووفرة الطير المُقيم والنعجة في برقه البيضاء كذلك اسماء الأولياء الصالحين والمعاطن والأودية والمناطق والألقاب والقبائل ... فقط ادرس الغناوة وستصل إلى الكثير في هذا الشأن، فيقول:
324) علي هلك والجيران انعنك امبيريك يا غلم(غنم).

325) مالك دوا يا ليد الا سمن مولاة الغلم.
326) عليك بالثني يا ضان الا الكبش لافيله وخم (وخم مرض).
327) علي عناق ها لعزوز الذيب حايره دودانته.
328) حال غايتك يا ذيب الكلب مات والراعي رقد.
329) الصقر بو جرس والوان اعزاز وين حاحوا له نزل.
330) خليش ما ملا لي عين يطاير كما برغوث الجدب (طائر الخطاف).
331) حمامه ارباوة صقر اللي مو علم ما طالها.
332) منايح الصوب عطاش ضمايا وسقايهن بطا (المنيحة حلوب مُعارة).
333) العقل في هنا هاناك عطيته منيحه للقدم.
334) الطوقه اللي مزعال اركحت وين طقينا لها (الطوقه نعجة بلون معين).
335) يضابح افطام غلاي عقاب ليل ساقوه للخلا.
336) مراسيل صوب ع المعطان ضمايا وسقايهن بطاى (إبل).
337) ما صادت الضان اتريض رعيانها عواويل يلعبوا.
338) ايموت ذيب يلفى ذيب مدعي عليك قيسا يا غلم.
339) اتشارفي لعام جديد ابقي بخير ها لعام يا غلم.
340) غيثوا العين يالاولاف عزيلة غلا راهي لكم (شياه قليلة تُضم مودة لغنم كثيرة).
341) بالك عليه تغلى ويبقى لك عزيله خاطري.
342) تحايت علي طاريه مدفونة غلا ناسيينه (بذار).
343) وما يا عزيز ايصير فكرونه اتجي بيت شايله (سلحفاة).

(344) الكبر شين قال الذيب دعست غير أنيابي بلدن.
(345) ويا عزيز عود بعود عنقالة الغلا طرطشتها (حطب).
(346) الذيب والعياط وراه لقط عناق من بين لروقه.
(347) بنداقه اسياد الضان عطبك عليك يا ذيب شوبره.
(348) تدويس الربيع يعشم ديري حساب يا ضان للجدب.
(349) مشت تدور جابت ذيب العنز هي سبب شوم الغلم.
(350) وهذه نادرة فثقافة الأسماك شبه معدومة في ثقافة البدو: النار ياعزيز غلاك كلت الحوت في جوف البحر.
(351) لووه نين طال الجزو واسقوه نار جا صادر بها (الجزو امتناع الحيوان عن الشرب).
(352) اللي لقيت يوم العزل نلقى العزم قولي لكل شي (فصل الرضع عن أمهاتها).
(353) قديمة جدا: بعد ركوبنا ع الخيل تمينا عفاريت نفجعوا.
(354) خليتهن اضلل في قيظ يا عزيز حيران خاطري (جمع حوار الإبل).
(355) أما غشيم في لاصواب ولا الناس في عينك رشق (بقايا الحصاد).
(356) ينبت ان كان سقوه العقل في جنانات الغلا.
(357) زرعت زرع جاب اثمار جنوه ناس ما نالوا شقا.
(358) ضليله وطت في حوض اتطول في عزيز وتلتغب (تلتغب تُرد).
(359) التمر راحتك يا ليد تصلك قوافله ديما ايجن.
(360) القمح كان لك مقسوم جديد تلعبي في حوزته.
(361) مسكوا ميرها لولاف نحلة خاطري دوم حايسه (المير ملكة

النحل).

شتاوات:

دار عزيــز خرابــه تمــت ** مــا مــن نــوع دبييــه لمــت
ذيــب اليــاس علــيَّ هــازي ** فــي شــلاق الصــوب ايــوازي
ريافــك ع لــولاف طويــل ** اذوادك يـــاعين معاقيــل
لاجــل يــالولاف عســلكم ** متحمــل تلســيع نحلكــم
راعيهــا م الخيــر حرمهــا ** واليــوم يريــد يقسّــمها

تتحرك الجمادات وتتكلم:

استنطاق الجمادت والطبيعة ومحادثتها سمة قديمة جدا عند شعراء العرب فامرؤ القيس خاطب الليل في معلقته قائلا:

وليل كموج البحر أرخى سدولهُ ** عليّ بأنواع الهــموم ليبتلي
فقلتُ لهُ لما تمَطى بصــلبه ** وأردَف أعجــازاً وناءَ بكلكلِ
ألا أيّها اللّيلُ الطّويلُ ألا انْجَلي ** بصُبْحٍ وما الإصْباحَ مِنك بأمثلِ

والأمثلة تخرج عن الحصر، وعلى أثر أسلافه يسير الغناي بموهبته وتشبيهاته الأدبية، فيقول:

362) لو كان ما خلق مولاي امغير انت وانا والغلا.
363) العين لو تطول عزيز اتعيش بين ساسين وبحر.
364) شكيت للصنب م الياس تما ايموج حالي شاغله.
365) النار قايله للعقل ان صار ياس لولاف ناخذك.
366) لو كان يا ديار عزيز تزاحن شوي نين تقربن.
367) صنم شكيت له م الياس جبر خاطري قال يقسموا.

368) انحطك يا صنب غفير وايشيل من حذاك اديار غاليا.
369) عزقت حيطتي في الدنو رجيتهم وما بو يقربوا.
370) لو كان الوطا تنشال انشيلوا عزيز ومقعده.

شتاوات:

لــو كــان النـــار تشـــاورني ** نطلقهـــا ع اللـــي قـــاهرني
دار قـــديم تقـــول جنينـــي ** تسـرق فـي نـومي مـن عينـي
اللـــي تبـــرم بـــه يالزمـــان ** تسـوقه كـي سـوق الـرحلان
يـــا دنيـــا مليانـــه ضـــيم ** مواجـع مـوش امغيـر قـديم
حتـــى واحنـــا فـــي عـــازتهم ** غليـــوا عالـــدنيا وشـــالتهم

النظر والانظار:

العجيب أن الغناي يفرق في غناويه بين النظر والعين فيعني بالنظر والأنظار عينه الباصرة لا شخصه كما سنرى عند ذكر العين، وهذا منحى أدبي ينبغي الانتباه له فقد تتشابه المعاني بسبب تشابه المفردات ووحدة الموضوع وتؤدي إلى تباين في الفهم.

371) ايديرن معاك حدود لانظار ياعلم كان ما قادرتهن.
372) دناقير يا لانظار اتقول ما فنى غير صوبكن.
373) حتى ان موحن لانظار عزيز هو مراكي صوبهن.
374) أيام الغلا لانظار مع عزيز عالي شانهن.
375) لانظار قوتهن تسكيب نبا عزيز ما يوم غاثهن.
376) حتمن يا عزيز القدر انظاري مع صوبك مضن.
377) ورا عزيز دار بدار لانظار يا علم نين اشرفن.
378) علي نباك وين اطريت لانظار يا علم جالن وجن.

(379) تطّاول علي لانظار ان جا عزيز يا ليل عارفك.
(380) لانظار في عشم مولاي يحسن احسانهن يوم اللقا.
(381) ايشوشن مع طرواك لانظار يا علم مشاريف ع الغلا.
(382) حارم علي لانظار بعد عزيز يا نوم الهنا.
(383) حسيت باكيات بلاه لانظار غير دارن سبب.
(384) طامعين في خيال يبان ع الدار يا نظر طالقينك.

شتاوات:

مـــا لانــــظار معـــاه تخطـــن ** غيـــر قـــديم اقســـامه لطـــن
صـــوب جديـد انظـــاري ســدن ** يالقـــــديم ايامــــــك عـــــدن
إن كـــان طريـت لهـن لــولاف ** يجـــد علـــي لانظـــار اريـــاف
شـــــربن لانظــــــار تعلقـــــيم ** مـــن لوعـــــات مــــرار قـــديم
مـــا نبيـــه بصـــيص أنظـــاري ** كـــان يجيـــب اللـــي متـــواري

العين:

العين لها معان كثيرة في لغة العرب فعين الإنسان في وجهه وعين الماء وعين الشمس والجاسوس عين ومفرد الأعيان عين وذات المرء أيضا فتقول رأيت الرجلَ عينه ...الخ، و تفطن الغناي لهذه السعة والتنوع في هذا اللفظ فأكثر استعماله في غناويه وهو غالبا ما يقصد به نفسه لا عينه الباصرة، أما حواراته الكثيرة معها فهي تلك التي تدور في رأس الإنسان نفسه، فيقول:

(385) شدي عزايمك يا عين يفنى العمر يا بال الغلا.
(386) صعوده تهابي فيه غلا عزيز يا عين كايدك.
(387) ضلّيتي ضلال كبير ورا عزيز يا عين الحيا.

388) عليهم لها مدات اعزاز قابلوا عيني بكت.
389) غياب الغني يا عين عذاب غير عاده جاريه.
390) تبقى حايسه وتموج عزيز وين عيني تنظره.
391) كن ييب تشغلي مولاك علي عزيز يا عين اغردي.
392) حسيبك الله يا عين بلاهم ان جا نومك هني.
393) العين حايسه ع العقل تشالا تقول يا نا مرايفه.
394) العين دايره ميراد ع الفاضي لعينات الغني.
395) ديما اقبال العين سوا ابعاد ولا ايقربوا.
396) تراخت العين عليه تحسابه غلاه دايم لها.
397) زهاك في غياب عزيز خطا كبير يا عين دايره.
398) منامك ان جاب عزيز تبقي معاه يا عين رايقه.
399) عزيز وين ما ننسوه اتجي العين في العين نوحلوا.
400) ننهاها تزيد ضلال العين ع الغني مي تايبه.

=================

401) هنيه تبات العين ان كان صوب لولاف كملت.
402) قليلة هنا يا عين من يومن وطيتي نارهم.
403) القعده مع لولاف لها زمان عيني تريدها.
404) فراق العزيز عذاب وعيني حزينه مرايفه.
405) حتى والعزيز حذاك عليه يالعين مرايفه.
406) العين في زمانا فات ذاحت وياما ذوحت.
407) ديما خلاوي العين عامرات بمهاياتهم.
408) اتقول يشغلوا في العين ايجوا بعيد ويخايلوا لها.
409) علي ما بها دانيت شرهة العين ما حوددتها.

410) نقول يا عزيز بلاك احملت نين في عيني اتجي.
411) تزهى بك تروق معاك العين يا علم يا ما بها.
412) ان طالت العين عزيز تمحى به صغى واجد مضى.
413) خلاك هجرهم يا عين بكايه وجا كيدك علي.
414) بالغصب ماسكين العين والعقل يا غوالي عندكم.
415) العين من غلاك تريد تقسم عليك حتى عمرها.
416) تسكت العين يبكي العقل يخطر عزيز نبكوا كلنا.
417) قهرت خاطري يا وقت باعدت ناس عيني تريدهم.
418) ان غابوا تحوس العين اعزاز عودوها ع النظر.
419) ايزيدك غلا وارياف العين يا علم ما يهونك.
420) عليك يا بعيد الدار ارياف شين والعين حايسه.
421) العين لو تطول عزيز تنسى جميع ماساير لها.
422) ترفرف اتريد اتطير العين يا غوالي شوركم.
423) تحساب روحها تلقاه العين علي دياره بارمه.
424) افواهق البكا يا عين كثرن عليك وانتي نازحه.
425) ع العين مو فراق عزيز الصاعب انها ما وادعت.
426) قهاير ايجن للعقل تبكي العين وتقول ساهله.
427) اوحلت في خياب العين تبي عزيز ديما عندها.
428) العين دايره لعزيز مكان في الغلا كيف روحها.
429) مشيتوا بشوق العين الله والنبي لا تطولوا.
430) ما بك مرض يا عين علي عزيز غير مرايفه.
431) لا عزيز داير خير ولا بلاه عيني حامله.
432) العين عزمها ما لان علي ما جرى ما دردرت.

433) يا ليل كل حد لاقيك للنوم فيت عيني للبكا.
434) بكاك مو بكا مليوع اقطع بكاك يا عين اسكتي.
435) ما زال واجعك يا عين فرقاهم اللي مالا سبب.
436) يعود يالعين زهاك من هالوقت لو كان في ايدنا.
437) ع الناس يالعين اسماح ما سود غير راياتك علي.
438) فواهق وضيقة علم بانن اليوم والعين نازحه.
439) حتى وناقره تالاه علي عزيز عيني مدورده.
440) عيوني مع لولاف تلاقن بكينا مناصره.
441) عليهم اتسيل اتسيل العين حتى لو ساهيتها.
442) تشارفيلهم يا عين اعزاز نين لا عوك بالغلا.
443) فاتت العين عزيز دراته وما با ايسيبها.
444) حتى عالوساد اتسيل العين عزمها راقينا.
445) ان غابوا تدير نقناق العين والفوها ع الرفق.
446) مفتاحه مع لولاف العين قفلها صاك يا علم.
447) انتي سبايبه يا عين غلا عزيز لولاك ما رسم.
448) ترجاك والرجى في الله العين يا علم مي ميسه.
449) خطر ودار لك مشغال عزيز قبل يا عين ناسيه.

شتاوات:

قــدم فــي حالــك مــا خلــوك ** انســيتيهم يــا عــين وجــوك

العــين علــيش تريــد اتبــد ** فواهــق جنهــا مــالهن حــد

نمشــــي للـــدار يجيبـــوني ** نبكـــي منعميـــات عيـــوني

ظالمهــــا وتـــدافع دونـــه ** تســــتاهلها العــــين حنونـــه

عنـدي عـين اشـكا مـا تشـكي ** لكـــن ويـــن ترايـــف تبكـــي

العين وصفا لا اسما:

وبمقدرة أدبيـة فائقـة قد يـذكر الغنـاي العين ولكن اضـمارا لا تصـريحا وبصفاتها لا باسمها، فيقول:

450) نسوك اعزاز يا ما راح ان جوك جوك ما جوك ياخذوا.
451) عزيز يالبكايات تريدن ومو داري بكن.
452) بكوها عقاب الليل اعزاز ما خذوا غير ذنبها.
453) سامرات طول الليل يشالن مع نيرانهن.
454) غمَّضت قلت جاني نوم تهايوا خذن ليلهن بكا.
455) غيات ما وراهن دنو ايعمن غير جازيتك بهن.
456) عيب يا عزيز النقص وهن معاك داجاية غلا.
457) ابقيتي مراضة ياس دلاك نين ما عاد تنفعي.
458) ايسيلن وهو موجود علي عزيز يا بال رايفن.
459) معاك يشهدن بالزور يا بال هذي صادقه.
460) يا بال شيلته للدار انصبت نوع قبل ما ايديرها.
461) اتقول عاييات اعياب ويشلن علي دار القدم.
462) بتهوايي لها وعيت بكاية بعيدين ما يجو.
463) قديمة جدا: ننهاهن ايديرن عزم ايجيبهن الليل ويذرفن.
464) ايسيلن خفا وبيان علي ارواحهن ما نقدن.
465) تضايق ان كان سكتت وان كان هي بكت مي باده.
466) ايحنن وفاقدات حنون امغير ذنب تسكيتك لهن.
467) نسيتكن ونا ما نسيت خذيت بيدكن بيدي خذن.

468) غلا عزيز ناشك نوش معاك لو تماضا يقتلك.
469) دايل عليهن ياس وناقص بقي زهوانهن.
470) لو كان عارفات قديم يجيبه بكا ما سكتن.
471) قوليلي نعدي وين كثرن مطالبك ياالحايسه.
472) علي عزيز نبي دمع ان فيك فيك وان مافيك دبري .
473) اخذي م النهار نصيب بكا الليل كان مو سادك.

شتاوات:

نوضـي عطـي حـق الغايـب ** نومـك مـو طايـب مـو طايـب
يالقـــديم معايـــا كنـــك ** جيـت بعـد قولـة نسـينك
تنويعـك صـيوره يضـرك ** ع المرهـون ابكـي فـي سـرك
مـن هـا الحـال عليهـا خـايف ** ديمـه ع لـولاف اترايـف
نوضـن ع الغيـاب تبـاكن ** والنـوم انعنـه مـا جـاكن

البكاء والدمع :

قال الشاعر:

لـم يُخلـق الـدمع لامـرئ عبثـا ** الله أدرى بلوعـــة الحـــزن

طريق البكاء والدمع ومكانهما هو العين ولذا وضعتهما بعدها مباشرة وقد جعلهما الله تعالى دواء للأحزان وتنفيسا عن المكروب وراحة للواجد، وفي هذا السياق استعملهما الغناي في أغراضه الأدبية، فقال:

474) الدمع هو اللي ياالاي كلا انت يا غلا مانك هنا.
475) الفاهق اللي يطروه نبكي عليه نلقاه فاهقي.
476) ع الغايب ان كان بكيت تهوين مو طمع في جيته.
477) اللي نقول صاحب عزم نرمي عليه يبكي قبلنا.

478) سوا اسمور ولا دمع اللي في الغني مي رايحه.
479) حاضر عليّ الدمع انهيله كان ايجيبهم.
480) ناقص عليك الدمع ولا عزيز يا عين ناسيه.
481) خطاهم وخونة وقت نمسك ادموع نا كى تريدني.
482) عزا العقل فيك ادموع عليك وين ما رايف بكى.
483) تقاوى لهيب النار وجت دموع عيني فازعه.
484) حدرن كيف سيل العلو دموعي علي طاري لهم.
485) دموعي علي لولاف سقطن في صفا دارن حفر.
486) ايسيلن عليك دموع الله الله لو ما نك غني.
487) دموعك عليه حلال غلا عزيز يا عين ذيبلك.
488) عزيز وين ما نطروه يذارف ويجي حايس علي.
489) علي قديم ماعدَّلت عندي جديد يمسح دمعتي.

<u>شتاوات:</u>

علي غِيابي انريد انلم ** عزايز بكايات اقدم
كان بكاك يحيد العله ** دونك كبي دمعك كله
كان بكاي يجيب الغايب ** نبكي نا وامي والشايب
صوب جديد كبر في عيني ** ماعاد قديم يبكيني
حديثة نسبيا: عليش الدمعه ابكي دم ** على خطبة ناسك لقدم

<u>الغنايا والغني:</u>

الغني هو من تزوج أو أحب فاغتنى بما عنده عن الافتقار لغيره، ولكنَّ المشكلة أن الغناي قد يكون سبق له علاقة ما مع هذا المرء المُغتني أو يرغب مشاركته عواطفه وهذا بالطبع ما لا سبيل إليه شرعا في حالة

الزواج وواقعا في الحالات الأخرى، فلا يجد أمامه إلا الغناوي يبثها ما عنده.

وأحب هنا أن أعظ أهل هذا الفن بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ليس منَّا من خبب امرأة على زوجها - رواه أبو داود وأحمد وابن حبان) فلينتبهوا حتى لا يأثموا، وما لاترضاه لنفسك لا ترضه لغيرك.

(490) غنايا ونا معتاز العقل قال مالي ومالهم.
(491) ننهاك ع الغني نلقاك في سريبه عايله.
(492) ما لقيت بيش اتهون بهتت فيك يا صوب الغني.
(493) ما ايلومني عزيز بنقص نجري وراه لو ماني غني.
(494) حتى لو غني ما زلت نبكي عليه ونقول قرعتي.
(495) عطاني غني لامان مابا معاي يوفي كلمته.
(496) دهواري بلاهم خير اللي لا غنوا لا ريحوا.
(497) يا ريتني حكيت عليه سكتت ع الغلا نين انغنوا.
(498) ادودش وخذ اقدار غني ان قلت ما نك غني.
(499) كمين نار قايس لذع بردن فيت ما نار الغني.
(500) نزهى ان كان فضيت ونذبيل ان قابلني غني.

================

(501) ما بردت ناره يوم حتى وهو غني وانا غني.
(502) طالق معانا نار جرر غلاك ما زال يا غني.

شتاوات:

صوب غني نريد نهده ** يا مولاي الله لا ترده



تبكـي مـا تبكـي مـاهو جـاي	**	غنـي حاصـل فـي ايدين اعداي
نـا وغنايـا اليـوم البـاين	**	كلتنـا عـالاخر هـاين
مرايـف يالغنايـا ديمـه	**	حتـى وانـا فـي ظليمـه
ويـن نقـول خـلاص ارتحنـا	**	يخطـر زول غنـي يجرحنـا

العقل والعقال :

العقل هو الذي يتخذ القرارات وهو الجانب المتزن المنضبط في الإنسان وهو كذلك بالضبط عند الغناي فتراه يأمره بالأناة والصبر وحسن التصرف، أما العقال فهم أصحاب الحكمة والرأي والمشورة، وكثيرا ما يحاورهم الغناي عاتبا عليهم عدم تقدير عواطفه في حوار درامي إنساني خالد طالما دار بين هذين القطبين المتعارضين، فيقول:

503) سفى رديم ع النيران العقل وين ما فيهن وحل.
504) كبيره عليه العقل تجفاه دار ويعاود لها.
505) ننهى العقل نين ايريض نلقى غلاك ماليه يا علم.
506) العقل ما عليها زاد سهراية القديمين ساده.
507) فواهق عزيز كبار العقل يا علم شال كيدهن.
508) فواهق عزيز كبار العقل يا علم حار بينهن.
509) العقل غير مو شكاي خذيت يا رجا فيه غايتك.
510) العقل ما عليك ايغفل قليل خير ان كان دارها.
511) شديد عزم في التوديع العقل ما بكى نين باعدوا.
512) اعْزاز حادفوه العَقل بمْواجع وهو ناطُورهم.
513) العقل مالكه القديم مكان لجدد ما عاد عندنا.
514) ابناراً تطارح فيه العقل وين ينساك تلذعه.

(515) لو كان في العقاب يروق العمر ما علينا في اوله.
(516) كبير قرعته في العقل عزيز غير مو عالم بها.
(517) العقل في عقاب الليل هفوا عليه لولاف ما رقد.
(518) ع العقل هالبات ايام اسماح ما بكى غير لاجلهن.
(519) دسيت فيه نين ابطلت عندي العقل يا هوه امتلا.
(520) العقل وين جاه نباك شاحت شوي صوب ناض بدده.
(521) خايف العقل ايجول يلقى الجرح وايغيب الدواء.
(522) خذيتي احواش العقل حسيبك الله يا ناجيه.
(523) ملكو العقل بلي فيه لهم اتقول مولاي خالقه.
(524) في خير مبسوطين ويا العقل لولا فراقهم.
(525) مرايف عليك العقل حتى وانت ياالاه يا علم.
(526) صايم بعد غنواك العقل ما علي غيرك نقض.
(527) العقل وين قلنا راق اتجيه نار لولاف سايحه.
(528) اعزاز نوطروا سيات عالعقل نين في النوضه اغلب.
(529) ما تعب العقل وجاك الا وانت صوبك لازمه.
(530) القيت في عقاب العقل طشان يا علم نار الغلا.
(531) واجب عليه القدر العقل وين ما صوبك حتم.
(532) فاقد ايام زهاه العقل يا علم حايس علي.
(533) جبد سريب جابك فيه بكى العقل ما حوته سكت.
(534) رواسي ارمام العقل خطر عزيز حومه جابهن.
(535) رازك عرف ما فيك صبا العقل ورماك طوطشه.

<u>شتاوات:</u>



علـــي عقلـــي ماجـــد جديـــد ** مفيـــت أريـــاف قـــديم يزيـــد
كـــان بكـــاك ايـــداوي عقلـــي ** ليـــل نهـــار عليـــه ادقلـــي
عقلـــي راه عليـــك مرايـــف ** لكـــن مـــن حســـادك خـــايف
علـــي مـــا دويتـــه بالســـم ** عقلـــي مـــو ناســـي لقـــدم
العقـــل املـــي بغـــلا واريـــاف ** وغـــيض علـــيكم يـــالولاف

الخاطر :

هو ما يخطر على الإنسان وعند البدو قد يعني الخاطر الضيف أيضا. ولكنَّ الغناي لا يستعمله بهذا المعنيين فقط إذ كثيرا ما عنى به رغباته وطموحاته وأمانيه.

536) تروق ع البكا خلوك قليل الهنا يا خاطري.
537) طليب عظم جاه نذير الخاطر مع نارك سمر.
538) خطاك يا عزيز معاي كبير غير كاميه خاطري.
539) شرهان خاطري بغلاك ايطولك ولا راض عالبكا.
540) من يومن مضيت وجلت تمشي بصوب يرضي خاطرك.
541) هتايا يلموا فيه ورا عزيز ما زال خاطري.
542) علي من يقيم الصوب الخاطر قلاعاته نصب.
543) بلاهم يقول ايحمل كذاب خاطري نا عارفه.
544) ما زال خاطري مفجوع اتريد له ولا رام ع الغلا.
545) فتنشت خاطري وهمدت وغمضت غير تغميضة العدو.
546) يا دوبا شرف ع الدار الخاطر بكى في مطرحه.
547) انزال خاطري للصوب طليب نين يوفي مقدره.
548) لو كان خاطري معتاز باللي كيف حالاتك شقي.

شتاوات:

الخـــاطر مـــن نـــار المرهـــون ** ايفـــز تقـــول عليـــه اجنـــون
الخـــاطر مـــن قـــل الـــدبار ** يكبـــر فـــي نـــارعلى نـــار
الخـــاطر جرحـــه مـــا داووه ** علـــى كـــل اســـبيتار رمـــوه
الخـــاطر راك عليـــه تعـــز ** مرايـــف مـــو لاقـــي مـــا يـــدز
الخـــاطر طـــول الليـــل ايجـــض ** وهـــمّ يحســـابوه مـــرض

العزاز والعزيز

هو كل من يعز عليك وتكن له مشاعر ود وحب وهذا هو وجه استعماله في الغناوي بلا مزيد.

549) لا عزيز لا طاريه معاي يا جضر خوذ غايتك.
550) اينوشن بلا تحقيق غلا عزيز دوله ظالمه.
551) لو كان غير نلقى عزم مدعى عزيز ما عاد نجبده.
552) علي عزيز بات العيب سمع رداك ما با ايساولك.
553) والناس يحسبوا لاقدار امغير ياعزيز وياعلم.
554) بعد بكاه وين انغيب نقض عزيز ما نامن لحد.
555) حتى لوبكيت انريض مصبا عزيز ما عاد ناجده.
556) بالله مي رقادة ريح ننسوا عزيز ويجي صدافنا.
557) كميته عليّ جار غلا عزيز نشكي به لمن.
558) نرجاهم عزا في الموح اعزاز لجل لوعات نارهم.
559) ما عرفت نارك وين يا عزيز نيران واجده.
560) ثقيل ما عليه قدرت غلا عزيز جا فوق الجهد.
561) ان كان في بكاي رضاه عزيز مني حقه واخذه.

562) يباعد اعزاز عليك الموح شين ثاريت يا علم.
563) خايف ايسير عياط ورا عزيز يانا المنشغل.
564) غَلاه جا اصداف آيّام بلْهون ما عزيز يلومنِي.
565) انظري ما عليه ايغلا مني عزيز لو كان يطلبه.
566) عطاك يا عزيز الله امسيطر علينا بالغلا.
567) حرام ما خطينا يوم يخطر عزيز لوقات كلهن.
568) الناس يا عزيز اقدار وقدرك كبير عندي بينهم.
569) معاه ما نجيبوا علم عزيز نين قسنا عازته.
570) ما تقول يا عزيز وحدك عندك اعزاز ديما ينشدوا.
571) غلا عزيز كيف العظم يبقى طليب لا يوم لاخره.
572) عزيز لي زمان عليه يا عوينهم اللي فيه ينظروا.
573) نلقان الرجا كان طال في عزيز هي مارة الجفا.
574) ما نريدك تغيب نهار لو كان يا عزيز بغايتي.
575) لاحظ الجناس التام: وديته بدار ودار عزيز العطيبه واختها.
576) وأيضا في هذه: عزيز بدلك بالغير والغير دار غيره وسيبه.
577) فضَّيْت للعزيز مكان إن جاه جاه ما جاه مَولْحد.
578) اللي له عزيز ايجيه الا نا عزيزي فاقده.
579) اتعبي يا عزيز وراك صدقه كان ما صوبك قسم.
580) حتى لو بكيت سنين كلا عزيز ما عاد نشغله.
581) ان غبت ع العزيز نغلا وان جيت يسفوا قناعهم.
582) اعداد يا غلاي كملت اعزاز غيبوها طعمتك.
583) لعزاز في العقاب افطنت للغير يسرقوا في ارواحهم.
584) يا عزيز يا نساي ياما درتني راس حاجتك.

585) ويا عزيز كيف زمان انريدك تلاقي بالغلا.

586) عزيز كل يوم براي امعاي لا رام لا نكر.

587) يسلم عليك عزيز سلام حار هاذي مارته.

588) امفيت كبر نار عزيز بعدك ما غريبه جاده.

589) ما هن اخساره فيك لاقدار يا عزيز انقيمهن.

590) يتاوق مع الاجناب غلا عزيز رداني ردا.

591) اعزاز ما يجيبوا علم نبكي اوقات من شوقي لهم.

592) ميزان يا عزيز غلاك النقص فيه زاكي ع الوفا.

593) عزاز ساكنين الروح معاي بجدت نيرانهم.

594) ريافي ونار غلاك يا عزيز نا ما نطيقهن.

595) غلا عزيز حدر اوعار حتى العاقله فيهن جرت.

596) احذا عزيز ذابن شوق م الغِيبه اللي فيه سايره.

597) تطحن ومحبوبها في ذهنها : متقاسمين نا وعزيز ظليمة الرحا بيناتنا.

598) ما نظرن زول عزيز لهن ايام في ايام يا علم.

599) لا عزيز داير خير ولا خطاه لا قيله جهد.

شتاوات:

غاب عزيز الدنيا مالت ** وايش اللي تقهر ما زالت

يا لعزاز غلاكم واجد ** غير تجوني ياما ناجد

واجد يا العزاز غلاكم ** واكثر بالحيل سواياكم

يا العزيز ايمته تعرفا ** غيرك ما يبقى لي رفا

دز عزيز سماح يريده ** نادم علي داره بيده

بين القديم والجديد:

بين هذين القطبين المتعاكسين يخوض الغناي حربا لا نهائية باردة تارة وساخنة أو ملتهبة تارة أخرى، لا يكاد يخبو لها أوار أبدا وغالبا ما يقتصر دوره على المراسل الحربي العالق بينهما ولكنه يفقد موضوعيته غالبا وينحاز لهذا الطرف أو ذاك.

(600) مع جديد كي صحيت قديم صحله عاود علي.

=================

(601) قديم قبل مالي الدار خلا خالي يا نا علي.

(602) حتى ان كان صاحب نقص قديم هو الي سابق علي.

(603) حرمت يالقديم بعدك الصوب والمغالاه والونس.

(604) للعين قلتها وسكتت ايجوك القديمين صدقت.

(605) اوحلت في قديم الصوب يغلا كل ما دار موجعه.

(606) قديم جاي في ممشاك مكبر كواينك يا مكونه.

(607) في العقل واخذين قدم مكان ما عطيته لغيرهم.

(608) خطور يالعين قديم حرَّم عليك غفوات الهنا.

(609) ملذوع من قديم نخاف نغالي جديد منا نلتذع.

(610) تلذيع القديم قهرك ان درتي جديد يا عين شاوري.

(611) العقل مالكه القديم مكان لجدد ما عندنا.

(612) غلاي حاش فيه ضياع مدُّوا يا قديمين للوعر.

(613) مع جديد راق العقل علي قديم ماعاد يلتفت.

(614) قديم ماعليه انموت عندي جديد يسوى كلهم.

(615) غلا جديد توا بان نسَّاني مغالاة لولي.

616) اخطور القدم يا عين معاه ما جديدين تالفي.
617) لو كان الغلا كيف بعضه دورت الجديد هي الساهله.
618) كان غيري الجديد دفرت ترجيب القدم خاطر علي.
619) ننوي جديد غير انقول ما والي بوالي ينفدى.
620) تبكيلهم وهم خلوك قلال خير ثاريت القدم.
621) هربادة غلا القديم دسيت لجل ما هانت علي.
622) قديم قال ما نخطاك ان جا النوم راني جايك.
623) اتقول ما عرفنا يوم خطّم قديم ما با يلتفت.
624) العين شور دار قديم تغافل الناس وتنسرق.
625) سهيت يالقديم نطقت حذا جديد سهاني وبكا.
626) تعقيد والجدايل فتل العين في قديمين واحله.
627) قديم بين ديه سكتت قلة الهنا جازى بها.
628) عقّب قديم دار احذاي وسع عليه دنيا واخره.
629) يا لاهن اليوم قعدت لا نوم لا قديمين لا جدد.
630) بقولة الغيض غدير نلقى العذر ديما للقدم.

شتاوات:

دز قـــديم يريـــد العــــوده ** مـــا يحســـاب الـــدنيا ســـوده

عيـــت قـــديم نشـــدني عـــنهم ** مـــا جـــاني هـــم الا مـــنهم

يالجديـــد ارفـــع راياتـــك ** دبابـــات قـــديمي جاتـــك

راح بـــلاش الله لا يـــرده ** ســـميناه قـــديم وعـــدى

شتاوة مرأة: باذن الله جديدك شاطر ** يمســح كــل جــروح الخــاطر

الغلا :

الغلا هو الحب والغالي هو الحبيب والغوالي جمعها، ولكنه عند الغناي بمعنى أوسع من الجانب الغزالي فقد يكون الغالي أيضا وطنا أو أبا أو أما أو صديقا ...الخ.

631) ما تقول فيه غير غلاي وراه اتعايط كلها.

632) حساد تابعين غلاي قصوا جرايره نين حوددن.

633) محاور غلاك معاي ذكيرهن بين الناس ما يبردن.

634) وطيت فيه بمراخاه تربان الغلا ناض خاني.

635) عليه نخطرو يا عين قديم الغلا باهي اللي.

636) نستاحش ونا في الدوج فراق الغوالي هدني.

637) مصيون ياقديم غلاك في القلب ماجديد ايزاحمه.

638) حطيت الغلا في ركن وخليت ركن فاضي للبكا.

639) رديت ع الغلا رديت بعد امكابره هجيت منعمي.

640) وقظت بيك هانا دون ثاريتك تسوقيط يا غلا.

641) لقسام والغلا والعمر هذين فيد مولاي امرهن.

642) واجدين يا غلا طالوك من غير لا رجا لا قطمره.

643) اشقيت بغلا شقَّاك ونا حسبت روحي وادك.

644) امغير عين صاغت فيه بعد مرادعه مال الغلا.

645) غيات كيف دار الطرف صعيبات غير بايدي درتهن.

646) في خير مبسوطين وفي كيد من نار الغلا.

647) و باهي اللي لاولاف في ايديهم غلا موش عمرنا.

شتاوات:

مغيـــر تعــــالوا يالقــــدم ** غـــلا واجـــد نلقـــاه لكـــم

كونـــك غـــالي مـــا ننكرهــا ** كونـــك خـــوان مصـــوقرها

جـــيش غـــلاك زحـــف بـــالقوه ** سـيطر ع الخـاطر مـن جـوه

فـــي ميـــال غـــلاك اغرقنـــا ** دور تراتـــــوري الحقنـــــا

شتاوة مرأة: قولـوا للغـالي يرتـاح ** العـين خـذوها نـاس سـماح

اسئلة بلا جواب:

لقد ولد الإنسان ليعرف والسؤال من سبل المعرفة، فمن منا لم تؤرقه أسئلة وتحيره استفسارات، ولا توجد لغة في العالم كله من دون أدوات استفهام، والغناي وهو فنان حساس بالفطرة يعرف أهمية السؤال وأدواته ولكنه سيحصر هذا الباب في مجاله العاطفي فيطرح أسئلته بطريقة واضحة مباشرة وحتى أحيانا لجوجة لحوحة مضحكة، ولكنه لن يحصل على إجابة لأي منها للأسف.

648) زعمه ما يريد العقل يزهي بك يوم يا علم؟

649) زعمه يا عزيز اتسال ولا اسحبك ديوان غيرنا؟

650) ما عرفت بَيش العين اللي وشوشوها فارحه؟

651) بكاني جديد اليوم ينشد عليش خانوك القدم؟

652) نريد نعرفوا مشكاك تبكي منيش ومنيش تسكتي؟

653) منيش يا عزيز وليش مرسالك بكى كيف حقني؟

654) معاك نين هنت غلاي خصيت يا غني في ايش قولي؟

655) عليش عابيه يا ليد صبح شعير وانتي راقده؟

656) بكيتي بكيت معاك عليش وليش ما بيت ننشدك.

657) ليش يا عزيز النقص انتشيط نار نوحلوا في طفيها؟

658) اللي ما بكوا لبكاك عليهم انتي ليش باكيه؟
659) مليوع خاطري منداق العقل يا غني ليش تتركه؟
660) ليش يا عزيز اتدير الصوب وانت عابي ع الخطا؟
661) تغييرت عزيز معاي بلا اسباب هي ليش دارها؟
662) طروا ناس مرهونين العقل يا دعي ليش جابده؟
663) من يوم العبا ع القسم الناس في الغلا ليش شاقيه؟
664) من دونهم عباد الله لاقسام ليش فينا يظلمن؟
665) جميع من مغالي ناس قسموله الا نا ايش دوتي؟
666) مدورد عليك العقل يا العين وايش ايقولك؟
667) خلاني عزيز رماد امغير فيش يا نار والعه؟
668) علي غلاي كيف اسهيت العقل بيش ساهوك يا علم؟
669) اللي دوم عاش خويل ينطاع كيف للقيد والرسن؟
670) سبحان كيف جاها نوم نفقد اعزاز عيني غمضت؟
671) زعمه كيف تمسوا فيه الليل يا سبب في طولته؟
672) زعمه ما تريد العين تزهى جديد باولافا لها؟
673) زعمه كي نموت نظيف نلقى عزيز في دار لاخره؟
674) زعمه كيف صار الموح مدعى غلاي ما زال جابده؟
675) غني في غني مشتاق ازعمه كيف لا ماهم تجي؟
676) زعمه يا عزيز غلاي ابقي خلاص ولا بقى؟
677) زعمه يا نجوم الليل عزيز في نومه هني؟
678) ننساهم ظني خير مليت من مراجاه طولت ؟
679) زعمه ياللي ما هنت نخطر عليك ولا انسيتني؟
680) العين حايسه م العصر زعمه بيش ياليل جايها؟

681) عزيز شكيت له م الضيم زعمه راه وانس علي؟
682) غناوة صابية بامتياز: غربه وجايلين عليك زعمه وايش قانونك لهم؟

<u>شتاوات:</u>

لـيش عـرب ربـي خـالقهم ** مـن غيـر عقـول وطـالقهم
كـي قلتلهـا راهـو جـافي ** قالـت ويـن أنحيـد أريـافي
لـيش قـديم ايريـد ايصـالح ** كيـف الصـوب كـلاه المـالح
جينـاهم نحـن ومـا جونـا ** فـيش ولـيش عـزاز جفونـا
لـيش دفـرهن نـين اشـالن ** عـام ورا عـام ومـازالن

<u>فلسفة وكتاب وثقافة:</u>

الفلسفة بمعناها الاصطلاحي الأكاديمي ظاهرة إنسانية حكر على افلاطون وهيجل وكانت وأضرابهم، ولكنك قد تجد عند كل إنسان – لو تأملت – فلسفة ما حيال هذا الأمر أو ذاك ومن هنا قد تجدها عند الغناي في بعض أحواله.

أما الكتاب وعناصر الثقافة فإنه يشير إليهما باحترام وتقدير ولا يذكر أبدا مضمونها، ومنها:

683) الرضا بالقليل نتيجة الاحباط: حتى وانت فيك الياس جعل الله توقاتك فرج
684) أنا من أهوى ومن أهوى أنا: نحلف عليه مني جزو لو ما عزيز عني منعزل.
685) يتكلم اللسان بما يعشش في خاطره: اللي غابيه في الصوف بانت علي راس الجلم.

686) استيلاء المشاعر على الباطن: الناس شاقيه بالعلم ونا عزيز هو قرايتي.
687) الإغراق في المبالغة: الهم زمان في التاريخ اصحاب صوب موالة غلا.
688) العلم تذكر والجهل نسيان: موحال في كتاب العقل تلقى سطور فيهن نسوتك.
689) ذكريات المرء دواء للواقع المُر: غلاك هو كتاب العين تتلاه وين ايضيق علمها.
690) العلاج بالإيحاء الذاتي: لفراق في كتاب الصوب ما له دوا غير صبرنا.
691) العقلية القدرية: اكتب اعلان ياس عزيز صدر قضاه يا عين اصبري.
692) الحيرة: انت دواي ولا داي ما بيت يا بكا الدار نعرفك.
693) التعلم ظاهرة لا نهائية: ايجيك امر توحل فيه حتى وانت قاري تجهله.
694) التغافل طوعا عن العيوب بسبب الاجتياح العاطفي: وكل تيلفون تراطن ابمباقيتك علم.
695) الإنسان اجتماعي بطبعه: حجايج اصحاب الصوب بطن ونا في عازه لهن.
696) بين الروح والجسد: ان غبت يا عزيز عليك اعرف معاك روحي حاضره.
697) مُخير أم مُسير: يقولن خطاهم جبر ما زالن حنونات ع الغلا.
698) ضرورة التكافوء لتحقيق التوافق: ما لك مبادي فيه الصوب يا

علم راك تجهله.

<u>شتاوات :</u>

حســـك يـــا عـــين شـــغلتيني	**	نخلـــق مرهـــون اتريـــديني
الـــدنيا مـــاهي دار ملـــم	**	اتباعـــد واتفـــرق واتلـــم
نـدودش فـي اريـافي دوديـش	**	علـي طـاريهم بـيش ايعـيش
رانـي انسـيتك تعـرف لـيش	**	اللـي ماتـت مـا عـاد اتعـيش
كـــان قـــديم نشـــد قولولـــه	**	فتتـــاه ونحـــن ندعولـــه

<u>النوم والسهر والرؤى والأحلام :</u>

هي مجموعة عناصر متشابكة فالنوم ظاهرة طبيعية ولكن قد يحدث السهر طوعا أو كرها لأسباب توجبه، والرؤيا هي من عند الله تعالى والحلم من الشيطان، قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: (الرؤيا ثلاثة منها تهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم، ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة – رواه ابن ماجه). ولسبب ما أكثر الشعراء حول العالم وبكل اللغات استعمالها، ومنهم الغناي الذي وظفها كعادته، فقال:

(699) غفى منام جابك فيه لذيذ ما تمنيته كمل.

(700) علي كل حال اغلبت نرقد انحلم نوعا ايخايلوا.

=================

(701) حلمت يا عزيز منام تمنيته الليل وما كمل.

(702) هفوا عليه ناض خليع العقل وين مانومه حلي.

(703) غفيت ما نريد اعزاز اوعيت جرتي باكيلهم.

(704) تدوخ م البكا وتغفى يلفوا منام توعا اتريدهم.

(705) تقول ع الغطا مكتوب يخطر عزيز ساعات نومهن.
(706) اركحن في هويد الليل واقفزن وين لولاف خايلوا.
(707) خليتني النوم بلاه لا جيت بيه لا بيك يا علم.
(708) اتقول حلم ولا علم بعد سنين لاقيت جارحي.
(709) النوم يا عزيز غلاك نسمع عليه ماني طايله.
(710) لنا زمان نا وعزيز كنشي منام ما ليل لمنا.
(711) بعاد جبتهم يا ليل سمرن فيك ما عاد رقدن.
(712) النوم حرموه اعزاز جيناه جونا في اوله.
(713) يلفوا حلم ومهاياه اعزاز ما تواروا عمرهم.
(714) حتى منام راضي بيه يلفى عزيز يا ليل قولّه.
(715) لو كان يحضروا في النوم نرقد ايام عمري كلهن.
(716) ما جاني معاهن نوم غلاك ورجاك وغيبتك.
(717) للنوم ياليل اخلقت بعد عزيز درناك للبكا.
(718) تفسيره بقطع اقسام منامي اللي جاب القدم.
(719) حلامه لفت للعين بها عرفت روحي متخذ.
(720) لانظار يا عزيز بعدك مغير نوم وان ناضن بكن.
(721) لو كان يا منام الليل تبقى رسيل بيني وبينهم.
(722) العقل والزها والنوم قرعة عزيز والنار قرعتي.
(723) ما زالت تقول منام فقدت عزيز عيني مكذبه.
(724) علي رياف جوك منام في دموعك وعيتي شارقه.
(725) العين حالمه بثعلب علي بو النواني خايفه (هو الديك).
(726) ذنوب يا عزيز عليك سمّار وانت في نومك هني.

شتاوات:

ارقـــد مرقـــد يلـــي تحكـــي ** مـــامن صـــوب دفنتـــه تحتـــي
مغيـــر منـــام لهـــم مســـتني ** كلـــي جيـــتهم مـــا ظنـــي
مـــن خونـــه لـــولاف او جـــاي ** نخلـــط فـــي نـــومى بـــا ابكـــاي
اللـــى مـــو موالـــف تجـــريح ** ان طـــال عليـــه الليـــل ايطـــيح
ننشـــد فـــي فســـار منـــامي ** قـــال ابكـــي مـــا فيـــه قســـامي

صفات وحرف ومهن:

لا توجد مهن كثيرة في حياة البدو لبساطة عيشهم وثبات معايشهم ومواردهم ، ولكن الغناي استعمل هذه المهن والحرف وحتى بعض صفات لا ترتقي لمستوى تسميتها مهنة أو حرفة ليعبر عن فنه، فيقول:

(727) قضى العمر يوم بيوم الخاطر غفير اوهامهم.
(728) طفايك بطا يا نار وجاني بعد نوضك علي.
(729) كن ييب كابرك يا نار نخطر عليه ويجي في الفزع.
(730) الراعي صدف رعيان اشاكوا بكوا نين انعموا.
(731) لا سفيه لا جوال مغير لازمه صوب العلم.
(732) فطنوا به قلال الدين علي مساربه داروا حرس.
(733) اعربي في غياب عزيز غفرت دار سموني بها (يقصد غفير).
(734) صيورك عزيز بلاي ان كان كل قرّاض تسمعه.
(735) طرّاي كنْت عَ اللّوْلاف وانْقصَوا غَيْهَبَونِي ف الغَلا.
(736) اتعبت فيه ساس غلاك بنيته وجا غيري سكن (بناء).
(737) خلاك الغلا سلطان وبقي ما علي عيبك زعل.
(738) يريد ترجمان اصواب مكتوب م الغني غامض علي.

(739) فقيه شرع قاضي صوب ظلم العين باعد غاليا.
(740) خطيته سطير الجرح و ما جيت يا مداوي ع الوجع.
(741) قايله مع عقال العين حالفه ما تخونهم.
(742) مدوردين ع التقاز عرب اعزاز ما راهم الا.
(743) وحلت في عزيز غشيم غلاه جار والصوب ما عرف.
(744) نزلوا فيه دار اخيار حساد عاكسوا راي خاطري (لاعب شيزه).
(745) حزين عمر موش ايام الخاطر علي اعزاز فارقوا.
(746) حنون خاطري نشاد علي اعزاز لو كان يعلموا.
(747) اتغدي من ذنوبي وين هيت العقل ياللي سارقه.
(748) علي غلاه ينهوا فيه عقال ياثموا به خاطري.
(749) تصليب جابها ع الكبد خبير يا علم نار الغلا.
(750) صعيبات ع الدكتور جروح الغلا دويانهن.
(751) مغير هو عذاب النار كواي داي ما جا ع المرض.
(752) جروح خاطري بالعرض خياطي وحل في لمهن.
(753) بوارق اشبوب الصوب روادكن علي قيسهن خذا.
(754) ايجيبك الله ميار يا عزيز والعين زارعه.
(755) صبا لي وزير الياس نساني غلا مو برادتي.
(756) ولد الياس علق تاج ونا غلاي ما زال عسكري.
(757) تفتوفه اتزيد كراه الراعي طلب يا معلمه.
(758) ان كان العشيق يعشم عليك ياغني يا نويرتي.
(759) والعقل كان تاجر صوب كاسب فيه واليوم خاسره.
(760) طبيب يا عزيز غلاك صفق ايديه مو لاقي دوا.

(761) خفيت من غلا القديم ونا نريد روحي عاقله.
(762) الخاطر صدر عطشان علي مناهلك لاقي عول.
(763) اجواد صوب مشاغيل وقت طاناهم الموح وينشدوا.
(764) مستانس بصاحب صوب ثاريته عدو ناوي خطا.
(765) الليل ياللي مليوع تعاقب وهضا وان البكا.

شتاوات :

يـــاكواي تعـــال بروحـــك ** بيش تشوف سطير جروحك
ننشـــد فـــى التقـــاز انحايـــل ** مـــاع الغـــالى جـــاب دلايـــل
علـــيكن راحـــت يالانظـــار ** يـــاس غنـــي جـــاب الحفـــار
مـــا نحســـاب اللـــي يـــدموللي ** خياطـــة ســـوده يبقـــولي
بـــاعو لـــولاف و بعنـــاهم ** مانـــا شـــحاتين غلاهـــم

الدار والاوهام والغوش:

الدار والاوهام مفردتان عربيتان هما أطلال الحبيب شهيرة الذكر عند شعراء العرب يستفتحون بها قصائدهم ويخاطبونها ويستنطقونها ويحاورونها، وعنهم ورث الغناي هذه الأساليب العريقة فلا تكاد تخلو منها غناوي العلم .

أما الغوش وهي في لساننا دار أو منطقة المرء نفسه لا أحبابه، فهي غير عربية وإنما في الفارسية بمعنى نوع من الشجر وفي اللغة العبرية بمعني منطقة وقد عاش اليهود في ليبيا مئات السنين حتى وقت أدركتهم فيه ولعبت مع أطفال جيراننا اليهود شخصيا فربما تسربت لنا منهم خصوصا ونحن نستعملها بنفس المعنى تقريبا.

وقد برع الكثير من اليهود الليبيين في الشعر الشعبي وغناوي العلم لعل

أشـهرهم الشـاعر المرجـاوي الكبيـر أحـد المجاهـدين الليبيـين ضـد الايطـاليين (كليمنتـي اربيب) الشـهير باسم بوحليقه بسبب حلقـة معدنيـة كان يضعها في أذنه علاجا لمرض في عينه، من مدينة المرج وزوجتـه الغناية الشهيرة (سهاري حرنون) من حي الماجوري ببنغازي.

وهذا قد يدعوك لدراسة ما قد يرد في الغناوي أحيانا من اسماء ومنـاطق ومنهـا تستطيع أن تعرف الغنـاي أو المكـان الـذي ولـدت فيـه الغنـاوة .. وغيرها.

(766) حتى في الصلاه يا دار وسواسك علي قيس قبلتي.
(767) كن غير ما دموعي سيل غلا الدار عشره زايده.
(768) ويالدار ضيقة علم انتي اسبابها دونك لها.
(769) بكيت فيك نين بطلت ان جا عزيز يا دار اشهدي.
(770) رماني عليك ارياف مجبور جبر يا دار جايك.
(771) تميتي خلا واوهام رحل عزيز يا عين سيبك.
(772) خليت يا عزيز اوهام اجداب كيف سراميح الخلا.
(773) انهالي بعالي الصوت اوهامهم بعد ما يخطرن.
(774) بيني وبين اغطاي اوهامهم ان ما جيتهن ايجن.
(775) العقل وين جا للدار القيها خلا سال يا علم.
(776) العقل يا بعاد الدار يمسى معاي ويبات عندكم.
(777) ايصيدك ولج يا عين علي دارهم نين تقدعي.
(778) الدار بالبكا رضيت طرحيها وفيها وقبلها.
(779) من خوف قول وين اتريد هويد ليل للدار ننسرق.
(780) عزيز غيبته ع الدار وجعت الناس يا بال خاطري.
(781) رديت لاورا وبكيت لديار وين تاقن علي.

782) حتى وعزاز ما هم فيك نبرم عليك يا دار لاجلهم.
783) تهيا لها عزيز ايتوق العين ع المواهيم رابطه.
784) جربت بكيتي في الدار وبكيت في الخلا مي كيفها.
785) علي مهلي نبكي فيك مطول غياب يا دار غايبك.
786) برمت في ديار اعزاز انريد هلك يا دار وينهم.
787) سمور من عليهم عظم يا دار القدم سامرينلك.
788) يالعين كان ضاق العلم ما عاد عندنا فيت دارهم.
789) اقبل جميل خلا دار ان ضاق علم نرمي شورها.
790) كل يوم دار تخلا مقهور عمر كمل غير بالبكا.
791) حتى وهي خلا تنزار ما زالت عزيزه دارهم.
792) تكيت ما لقيت عزيز ع الدار ريت فيها مبارمه.
793) انقول ما نجي للدار تبرم العين واتجيبني لها.
794) ونس الدار كان عزيز واليوم كي توارا سوتهت.
795) عليك السلام صحيح ان كنت جاي من شور غوشهم.
796) ايسوته وفيه عربه بعد عزيز باقي غوشنا.
797) جريتك علي لوهام سبب عماك يا عين نالي.

<u>شتاوات:</u>

دار عزيـــز اللـــي مخليهـــا ** مقـوى عزمـي نـا اللـي نجيهـا
بكايـــات عيـــوني ديمـــه ** يابـــال ايجـــن لمواهيمـــه
غيــر علــي لاوهــام يهطــل ** لاجـــاب غـــوالي لا بطـــل
مـــاعمره بكـــاني والـــي ** فيـت اديـار عزيـز خـوالي
نكـــويهن لانظـــار بنـــار ** كـــان التفـتن شـــور الـــدار

الوطن العائلة الجار الأقرباء

هي منظومة إنسانية طبيعية متلازمة ببعضها البعض وتحتل مكانة هامة في ثقافة البدو خاصة فالدفاع عن الوطن واحترام الوالدين وأفراد الأسرة ومراعاة حقوق الجار واكرام الضيف وصلات الأرحام كلها مغروسة في حياتهم لا يستطيعون ولا يرغبون عنها فكاكا، وفي هذا السياق من المُسلمات يضع الغناي هذه المفردات، فيقول:

(798) ادموعك عليه حلال عزيز كيف يا عين والدك.
(799) يا ريت لامهات اعقرن لاجيت نا لا جا جارحي.
(800) الجافي عليك ايهون يا عزيز لو كان والدك.

================

(801) قديم عوزوني فيه م البخت ناس لي وانا لهم.
(802) عليك مو سريقة جار حتى ان بات يا عين الغلا.
(803) تذارى بنار عزيز اتقول سارقه بيت جارها.
(804) ها ضوم هله مرسومين الصوب يا علم بادعينه.
(805) ما داروا غوالي خير وهم بعيد يا بال جاوروا.
(806) ما تقول فيهن زول بعد عزيز لاوطان سوتهن.
(807) تباعد اقرب الدار عزيز وين جاور اصعب.
(808) خلاني عزيز يتيم بگاي ليل والليل ما طوله.
(809) نريد وطن موتى هله علي غيّاب نبكي بغايتي.
(810) ع الوطن جادات اذياب اكثر وكال م الذيب لولي.
(811) مظلومه ابضيم اجوار ايديروا اللي ما تتحمل.
(812) عمار جايك ياوطن يجرو عليك كمين عاقله.
(813) قزون يا عزيز بلاك حتى وهلي يالاي كلهم.

814) عقال وطنهم فاتوه سمعوا نباك جو جاي يا علم.
815) مربوحه توصى بيه رحل معاك واشون خاطري.
816) سيات من قضا صاحيب اوجعن خاطري فيه علمن.
817) تقول راقده بالنوم البنت عاده عيون خالها.
818) عزيز موش كيف الناس عنده غلا وقرعه زايده.
819) واللي درتها في العقل تلقاه ياغني في عويلتك.
820) لولا جنين الكبد العين ع الجفا ما قدعت.
821) سريب صوب جا للعقل نساه يا علم طاري الهل.
822) قزونه العين قعدت عزيز كان بوها وامها.
823) الياس وين جاته الموت وصى ضناه ما يغيبوا علي.
824) صبا العقل يوزن فيك القيك ردع لاوطان كلهن.
825) عليك ننزلوا بالبيت ان كنت يا علم خالي طرف (جار).
826) طريق ما نعطي فيك انموت وانت غالي وقرعتي.
827) الناس شاكيه م الياس ونا معاي ياسين وامهن.
828) ضناي وضنا القديم لعبوا امداد واطيت النظر.
829) ضناي قاطعين الواي نحوس يعرفوها م القدم.
830) ما له سبب فيت انت رفيقي اللي مات يا علم.
831) الياس بخيمته يا لاي عمره كبير نا كي اندير له (جار).
832) لانظار من خطا مكتوب جنحن يا غني باتن اغرب.
833) الياس واخذه ميراث جدي مات والبوي عقبه.
834) اوعيت والدي بكاي خذيت حرفته خوف م الغضب.

شتاوات:



الطرفـه ويـن علـي غليـت ** علـي ناسـك غـالي تميـت
رضـينا يـا مرهـون عليـك ** رضـا مـا نلتـه مـن والـديك
يـا القـديم جضيضـي منـك ** نـين عـويلي قـالوا كنـك
ياسـك يـا القـديم رفيقـي ** كـل نهـار مشـيط ريقـي
شـينك يـاس علـي امرسـي ** قبـل ايمـوت ضـناه موصـي

البركة فيكم:

الموت هو أقصى وآخر محطة يقف بها قطار حياة الإنسان وهو مدعاة حزن وبكاء ولوعات فراق ووداع أبدي وقد سماه الله تعالى مصيبة، فقال عز من قائل:(**إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ** - المائدة) لذا لا أحد يحبه، ولكن معاناة الغناي وتوالي احباطاته العاطفية على وجه الخصوص جعلته يوظف مفردة الموت ومرادفاتها وما يصاحبها من علامات احتضار ودنو أجل في غناويه بطريقة دراماتيكية كتلك التي نجدها عند الأديب الإيطالي الكبير دانتي في كتابه {الكوميديا الإلهية}، فيقول:

835) الي ما تردى مات اصحاب الصوب راحوا كلهم.
836) عنده عزيز مني علم ميت رياف ويكابر علي.
837) الخاطر تمنى يوم مع عزيز وايموت يا علم.
838) مرات من عنا لوجاع نطلب الله يا روح ترحلي.
839) تفارق معاه الروح عزيز كان يا عين فارقك.
840) فراق العزيز صعيب تخريج روح يا ناس موعره.
841) ان غابوا نخاف نموت عندي عزاز روحي بروحهم.
842) علي غلاك نين نموت العقل تاب والعين حرمت.

843) غلاهم موابر موت لو كان نار راني حملتها.
844) عارف غلاي ايموت ما طالن عروقه ثرى.
845) تنهيده اتجيب الموت اعزاز خلفوا في خاطري.
846) يموتن عطش لانظار كان بالمنايا ريهن.
847) نين يا عزيز نموت ننشد عليك ونقول قرعتي.
848) اوعيت يا عزيز عليك وانموت وانت عقلي واخذه.
849) مفيت يا عزيز انموت غلاك مني مانك واخذه.
850) حتى في شراق الموت نسي شهادته قال فاطمه.
851) مقوى عزايمك يا لارض اتواري اللي ما ينتسوا.
852) سوى توت ولا موت انذوقه شهاوات خاطري.
853) زواهم الياس بعيد تموا حساب موتى يا علم.
854) الموت والخطا والياس والعازه ولا صوب الغني.
855) العين من غياب عزيز مقتوله ارياف وساكته.
856) مقتول يا بعيد عليك برياف نين روحي تالفه.
857) يجيب في عزيز معاه يقتل الليل فينا ع المهل.
858) العقل نين راح خيال بشويش فيه لايام يقتلن.
859) غلاكم امداد العمر انموت موت ومعاي ندفنه.
860) قليلة نجا يا عين من يومن وطيتي نارهم.
861) مو مغير صوبنا ياعين تفقد الناس في ناس اسكتي.
862) سقاها سموم الياس تحسابه دوا يا نويرتي.
863) تموتي ولا تفديه قديم طبع فيه امخييك.
864) ما طالهم حبين العقل قال نرجى لاخره.

شتاوات:

خــــان قـــديم الله لا يــــرده ** كيـــف المـــدفونين نعـــده

اللـــي خلتنــــي قاعــد حــي ** اقــدم مــازالو يطـرو فــي

ع المرهـون ابكـي مـن جـدك ** وان عشـــتي وان متـــي ودك

لـــو كـــان بدمعـــه ينجـــابوا ** مـــا راهـــم غيـــابي غـــابوا

خلـــوني لـــولاف مطـــوح ** غيـــر نفـس يمشــي ويـروح

الصبر:

مرٌ الطعم علقم التجرع ومنقبة حميدة في الوقت نفسه تعين الإنسان على تحمل مصائب الحياة وله أجره اللامحدود عند الله تعالى (**إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ** - الزمر) وبهذه المعاني يصرفه الغناي في فنه، فيقول:

865) عطاهن الله الصبر حتى وهن مجاريح يضحكن.
866) فراق العزيز صعيب والصبر في غيابه كادني.
867) علي ما دريت الصبر انريده دوا قال قيلني.
868) حتى الصبر قال ابطلت جيبوا اعزاز ولا امشولهم.
869) من أشهر الغناوي: صبار والكواين فيه شديد عزم ثاريت خاطري.
870) لولا فزاع الصبر للياس راك يا عين ضايعه.
871) كان الدوا في الصبر ع الريق يانا فيه نشربوا.
872) ظليمه عليه الصبر جرحه جديد ما زال خاطري.
873) هاوي عليك الياس بلا عزيز يا عين اصبري.
874) يبدل غلاك بصبر المولى اللي ياسك كتب.

875) هاك صبر داوي داك احسن عزاك في صاحب الغلا.
876) الصبر اكثر جميل واشوى ذنب واولى م البكا.
877) فراق العزيز صعيب والصبر في فراقه كادني.
878) صبرن يا عزيز اسنين اللي قبل يوم ايكيدهن.
879) الصبر ما قضى حاجات واللي صبروا ماتوا كلهم.

شتاوات:

صباره عيني ما اسمحها ** حتى كان عزيز جرحها
ايش اينسيكم يا لقدم ** لا صبر ولا عولة هم
نحساب الصبر ينسيهم ** لكن زدت ارياف عليهم
تتويعك يا عين ايضرك ** صبرك خير ابكي في سرك
مجروحين مغير اندسوا ** صبارين الجرح انحسوا

دعوات غير مستجابة :

هذا الباب لا توجد فيه دعوة صادقة على الاطلاق هو فقط محاولة من الغناي لرد اعتباره ملوحا بسلاح عاطل لا ذخيرة به للفت أنظار أولئك الذين بددوا أحلامه وأهدروا أحاسيسه، ولو تأملتها وجدتها فرقعات لسانية لا تصدر عن نية حقيقية أو طوية، فيقول:

880) نخاف يالعين دعاي يصدف اعزاز فيهم نرتزي.
881) يا ريت في عزيز نعشم يرخوه من رخاني لاجلهم.
882) عشمي ما يبان اليوم بكره عزيز ياما ايسير له.
883) اخطي معاي والقيها عزيز قيسني صاحب عشم.
884) دعاي يا عزيز عليك عمى وفقر واوجاع وردى.
885) مابيت ع الجديد نغلا هلكني دعا عيت القدم.

886) ادعاي يا عزيز عليك ادعا حاج مولاي قابله.
887) يلقوها اللي بكوك بشويش غير يا عين اصبري.
888) صيور يا قديم تقيس ظليمه علي يدين غيرنا.
889) يجيك يوم يالقديم عليّ م البكى نين تنعمى.
890) بالموت مادعيت عليه اجعل قديم لا مال لا ضنا.
891) طالب الله فزاع ايجيب ناس ماضي صوبهم.
892) خذيتي حواش العقل حسيبك الله يا فاطمه.
893) يناوض عليك الجرح وتقول يا غني يا ريتني.
894) قديم ما دعيت عليه طلقت بينه وبين خالقه.
895) يمشوا من عشمنا وين طفاية قناديل عيدنا.
896) اعشمي يا قديم معاك اربح اليوم راهي واسعه.

شتاوات:

دعيــت علــيهم مرهــونيين	**	ونكره فـي اللـي ايقـول امـين
نـدعي فـي رمضـان الجـاي	**	مـا نفطـر الا وانـت حـذاي
تــربح يالقــديم خطــاني	**	تاخــد ســو اللــي داوانــي
ســموحك يالقــديم معــاك	**	يســدن ذكريــات غـــلاك
تــربح يـــا لقــديم وعــدي	**	مــا مللــي راحــت مــن يـدي

الحكمة والنصائح:

على غير ما قد يظن البعض لم يكن نجوم الغناوي في الوقت الذي كنت فيه صبيا وشابا شبابا صغار سن وإنما كان كثير منهم إن لم يكن غالبهم وخط الشيب رؤوسهم رجالا ونساء لذا لا تستغرب أن تجد قدرا كبيرا من الحكمة والتجربة العميقة في غناويهم، ولعل هذا بعضها:

897) لايام سجن مكتوبات عليك يا علم نين يكملن.
898) مرات يقدعوا يا عقل فضي مكان خليه للقدم.
899) ما لهن عدو لايام لا حبيب هن طوع سيدهن.
900) ايدير للغرب قانون العارف اللي كيفك علم.

=================

901) الشيب في وجوه الناس والكبر مو عيب يا علم.
902) الصبر حاجة الزينين عليه كان يا عين تقدري.
903) العقل في بلاد اجهال ان دار الغلا ياذوه يا علم.
904) لا تعاندي مولاك علي عطاه يا عين اصبري.
905) عليك بالجبل يا ضان اللي منازله هيف وذرا.
906) عليكم حجاب حصين م العين والشماته والعدو.
907) حتى والخطا وجاع وراكن الصاحيب م العدا.
908) ليام قاسمات الكيد ع الناس لو علي واحد برح.
909) العيب يا اصحاب الصوب خصيم صاحبه وان العدد.
910) ما يطيح من عيون الناس الزين ديما بقرعته.
911) غرورات يا لايام زهاكن محادي شومكن.
912) سليم عرف صاحب صوب رحيم ربنا ما يتركه.
913) مرات من عليك ايغلا ما تذوق طعمته نين تفقده.
914) ديارك المسميات امداس للعول لا اتديرهن.
915) يبرا مع لايام الجرح مو ديمه مساطره.
916) الصاحب علي تقصير بظروفه اتلومه وتعذره.
917) الناس في اسنين الكرب اللي ما فنى داله جضر.
918) ويا ارمام بيت الصوب تكريبكن يريد مقابله.

919) اللي قاتلات الذيب اذياب يا غلم لاتفرحي.
920) ما فيها فخر يا ذيب الضان وين تبقى سايبه.
921) حطيها مع لخرات بعد تجيك يا عين موجعه.
922) العين هي سلاك العين والناب ناب والبادي ظلم.
923) سماحة الغلا لاثنين يزابوا مزاباه ع الغلا.
924) هداهن الله ع الخير لانظار كان تابن ع الغني.
925) اللي ما بلاه تحمل تقصيصك علي عيبه خطا.
926) العقل هو الكاسب الزين واللي اخطيه ما نال فايده.
927) ان درت خير في قزون تلقاه في يوم لاخره.

شتاوات:

ماجابن يا عين نصايح ** رايك شور خصيمك مايح
الدنيا كيف شراب الطل ** زهاها عمره ما طول
مايتريح صاحب لوعه ** كم مرة في الليله يوعه
كذبه ما يصدقها حد ** اقدم شالوني شور اجدّد
الدنيا مو وارثها حي ** طعمة الدنيا مشي وجي

العلم والخطا والسيات والرجا:

سبق وأن شرحنا كلمة العلم في المقدمة بتوسع فهو الحبيب وتأتي أيضا بمعنى العاقل والناضج وصاحب القرارات السديدة، والسيات الخطا هما ما يرتكبه هذا العلم أو غيره، والرجا هو حسن الأمل والانتظار عسى أن يتحقق المُراد.

928) أتبكي شديد العزم سيات دارهن هاضاك لولي.
929) ادودش مع ذكراك اتعب وجال لقدار يا علم.

930) بلاه ما يصير الصوب القدر هو مباديه يا علم.
931) سلام مو طمع في صوب مغير لاجل قابيتك علم.
932) في علو ملزومات احدرن وين نا باهن علم.
933) غلاهم بقى للعين خيال ياعلم في نومها.
934) خطاهم اللي داروه قبلوا جميل هانوا به علي.
935) حال غايتي في الصوب وان صار الخطا ما نحضره.
936) خطاي من خطاك معاي سبق خطاك كافيت بالخطا.
937) خطرها خطاك العيب اللي معاي جا ما لا سبب.
938) ادودش وخذ اقدار ان كنت يا علم في بابهن.
939) تقول شاطات اليوم غيات يا علم باد جيلهن.
940) رجيت والرجا ما جاب ننساهم الله غالب علي.
941) رجيتك وطال رجاك نسيتك الله غالب علي.
942) نرجى نار ننسى نار هي نار نار نرجى خير لي.
943) سياتك تماضن فيه صعب رضاه لو زازيت به.
944) سياتك ونا مغفول هدمن ساس لامان بينا.
945) سبيل عادته لاقدار العارف اللي كيفك علم.
946) ان كادك اردود الصوب عليك نختموا ما نك علم.
947) خطواك نجعلوه صواب امغير لاجن باقيتك علم.

<u>شتاوات:</u>

حتـــى وانتـــو شـــين عملكـــم ** ويـــن تجـــوني مـــا نحملكـــم

يالقـــديم خطـــاك معـــاي ** قهرنـــي داويتـــه ببكـــاي

فيـــه ســـوايا مـــا نحملهـــن ** حتـــى ان كـــان دمايـــا هلهـــن

مـا مــن هـم الخــاطر دســه ** يبكــي غيــر مــواطي حســه

عينـــــي بكايــــة منعميـــــه ** مـــن ســيات وهـــم الــــدنيا

مساجلات حوارية:

تحدث أحيانا مساجلات بين الغناية منفردين أو في المناسبات المختلفة، إذ يصيغ الواحد منهم رأيه ووجهة نظره في غناوة قد يؤيدها أو لا يتفق معه الطرف الآخر أو الآخرون فيُردُ عليه بغناوة بنفس الأسلوب تنقض غناوته أو توافقها، ومنها:

948) قال الغناي: العين هي عذاب العقل تمشي اتجول وتجي اتقول له.

949) وردوا عليه: العقل هو عذاب العين جبد دفاتره وين ما غفت.

950) قالت الغناية: بطاي لا اتديره ياس ارجا رجاي را ديني وفا.

951) ورد هو عليها: غيابي عليك رجوع ابقى غريب ما تامن لحد.

952) قال الغناي: غلاهم عقار جدود يموتن ولا فيه سلمن.

953) وردت هي عليه: غيات العزيز عقار ايبيدن ولا باد رسمهن.

954) قال الغناي: علي فقد ناس اعزاز تستاهل عزا يا خاطري.

955) وردوا عليه: كذاب يا معزي العين عزيز ما خذا شي سوها.

956) قال الغناي: يديرن غرض ويضيع لانظار يا علم يا بختهن.

957) وردوا عليه: من غير العلم يا عين الله لا يداعيلك غرض.

958) قال الغناي: تسال ناس ويسالوك ولا يا علم خالي طرف.

959) وردت هي عليه: لا يسال ناس لا يسالوه العقل يا علم خالي طرف.

960) قال الغناي: نشيل من عفا وامان ونقيم غصب في دار الجدب.

961) وردوا عليه: العازه تزر العقل يصيده العيب ويحمله.
962) قال الغناي: ادابر بعد نوضات غلا عزيز ناوي مداقه.
963) وردت هي عليه: ياسك ونار غلاك جوا العقل ياما اداقن.
964) قال الغناي: غلاي وين هان عليك زعمه يا علم كيف درتله.
965) وردت هي عليه: غلاي وين هان عليك الياس دار له ناي هلبه.
966) قالت نساء العروس: راهي حمامة نيس اتطير كان ما داجيتها.
967) وردت نساء العريس: المال عندنا ميجود ان طارت انجيبوا غيرها.
968) قال الغناي وقد تزوجت فتاته بغيره: عزيز اغتنى بالغير ابكوا معاي ما ليله هنا.
969) ورد أهل العروس: حتى لو بكيت اتريض انت ايش يالاك م الغني.
970) قال الغناي: سبب بكا العين وداي عناد بين دمعي ونارهم.
971) وردت هي عليه: الدمع كيف يطفي نار ان كان في كنيني والعه.
972) قال الغناي: الصبر يالعين لذيذ حطيه في مكانات الغلا.
973) وردت هي عليه: انريده قدا لولاف الصبر ما قضى لي قاضيه.
974) قالت الغناية: غلاك لا تخاف عليه ستين تامجه دايرت به.
975) ورد هو عليها: غلاي وين غير عليه حتى تويمجه ما ديرت.
976) قال الغناي: نريد ننشدك يا ياس خلقت ليش خراب للغلا.
977) وردوا عليه: الياس مو للغلا خراب غير عذر داروه العرب.
978) قال الغناي: غريق يا بحر لولاف قليل وين عوامك ايجي.
979) وردوا عليه: انعوم فيه من صغراي بحر الصوب نا ما يكيدني.

980) قال الزوج: نلقاها اني مليت من قول وين كنتي غايبه.
981) فقالت زوجته: نلقاها اني صببيت مع غاليا كان توجعك.
982) فرد بقوله: طلاقك مع مصباك عدي لغالين كان ينفعك.
983) فقالت: شيع طلاقك فوق نين يسمعوه اولافنا.

<u>شتاوات :</u>

العـــين نـــزروا فيهـــا زر ** علـــي مشـــراب مذاقـــه مـــر
وردهـا: علـيهم لاحـره لا شـره ** انكـــان شـــربتي مـــره مـــره
ع البكيــــه مــــاني مــــتكلم ** غيـــر ارجيهـــا نـــين اتظلـــم
وردهـا: سيلن تـوا مـن ينهـاكن ** وانـــتن راس المـــال بكـــاكن
خـــديت عليهـــا يالقـــدم ** البكيــه و المســحه فــي الكــم
وردهـا: دمع العين كمل في كمي ** لكـــــــن ما داوى لي همي

<u>الطرائف:</u>

رغم ولع الغناي الشديد بصور التراجيديا في غناويه واستعمال مفرداتها كاليأس والدمع والبكاء على الأطلال والرحيل والصبر إلا أن لطفا وخفة دم تنتابه أحيانا على غير توقع فتسمع منه غناوي مرحة مضحكة يزيد من أثرها المفرح أنها تصدر عمن لا تُتوقع منه، ومنها:

984) غلا عزيز كيف الفيل قعمز على قلبي دقدقه.
985) العقل كيف بو فرحات هبل ما ضمير يونبه.
986) ربيعك إلى محجور القيت فيه ثعلب والده.
987) ربيعك اللي محجور القيت فيه فارين يلعبن.
988) لو كان الغلا بالحيط نزره عزيز ونفجخه.
989) خطر عزيز ع القطران جريت نين سباطي انقطع.

990) العقل ما لقي ما يدير ضرب جحش لولاف كسره.
991) العين بلطاته جري ان كان طلتها ماي صافيه.
992) سيارة اصحاب الصوب ملوها غلا نين بددت.
993) من يومن غلاهم صار اندق في الطبيخه حاميه.
994) من يومن اشقي بغلاك حتى الكسكسو مو هالبا.
995) انعده غلا لولاف براد وين ما طاب انقلب.
996) غلا عزيز كيف البينسه تمسك التل نين ينقطع.
997) غلا عزيز كيف النمل يرقى معاك نين يقرصك.
998) رأى بعض أهل القبة هلال رمضان خطأ: استشعروه قبل ايهل جماعة القبه فلموا.
999) الخاطر اضبط كلب يحسابه غلا نين نيبه.
1000) الخاطر محمل خبز عليه ما تعدي بالبصل.

شتاوات

ريـــدي كيـــف نواهـــا التوبـــه ** حـــط الســـجاده مقلوبـــه
يـــوم فـــراق اللـــي خانونـــه ** كـــان غـــدانا مكرونـــه
مفتـــــاحين وكتشـــــافيته ** مـــا حلـــن دادو قســـميته
نفطـــر نـــا ويَّـــاه أمقطّـــع ** بيـــيش غلانـــا مـــا يتقطّـــع
علـــى الله يـــاخوّان العشـــره ** يقعـــد راســـك كلـــه قشـــره

وفي الختام:

هذا قصة لي بعنوان (خيريه) كنتُ نشرتُها في مجلة الأسوة الحسنة العدد 84 بتاريخ الجمعة غرة رجب 1429هـ،2008/7/4م، وفيها مراسلات بغناوي العلم وعلاقة ماسة بموضوع هذا الكتاب، فرأيتُ إلحاقه به.

خيريه

أيها الحب ويلك، ستُحاسب يوما حسابا شديدا على ما عاثت يداك في القلوب الغافلة

تعودت نساء الأسرة الجلوس بقربها يتحادثن عن حياتهن وأمورهن وبيوتهن وأزواجهن كما شئن إذ طول مرضها ومُكثها في الفراش جعلهن ينظرن إليها كقطعة من الأثاث، ولكن قد تكسر القاعدة لوهلة إذا ما قدمت ضيفة ما عليهن لأول مرة لأنها تلاحظ وجودها وسكونها وتسأل قائلة:

- **من هي ؟ وهل هي مريضة ؟**
- **هي خالتي خيرية شقيقة أمي الكبرى، تقيم معنا وقد مضى عليها قرابة الخمسة عشرة عاما وهي على هذه الحالة منذ أن أصيبت بجلطة حادة.**
- **أيمكنها الحركة ؟**
- **هي لا تستطيع الكلام أو الحركة.**
- **وما هذه المحفظة القديمة التي تعلقها في رقبتها ؟**
- **لا نعرف ما بها فهي لا تتركها أبدا ولا تنام إلا إذا توسدتها تحت**

رأسها.

- **مسكينة ،،،، وتلتفت للنسوة الحاضرات لتواصل حديثها معهن ثم تنسى وجود خيرية تماما.**

وقد تعودت خيرية على ذلك فهي منذ سنوات طويلة على هذه الحالة مستلقية على ظهرها كالمستيقظة النائمة أو النائمة المستيقظة ولكنها لم تكن وحيدة قط فهي دائما مع لوبي تحادثه وتسمع منه وتبتسم له وتتذكر كل لحظة من عمرها معه.

- **بدل ما يحملني للعيادة الخاصة التي عالجت فيها شقيقتي أحلام حملني إلى مستشفى الهواري، قلت لأهلي لا تخبروا أحدا بمكاني وذلك منعا للإحراج ، وبقدر ما كانت أحلام تفرح بزائريها وتحدثهم عن العلاج والأطباء ومبلغ الثلاثة آلاف وأربعمائة دينار الذي دفعه زوجها للعيادة غير التحاليل والأشعات كنت أنا أتمنى إلا يراني أو يسمع بدخولي أحد من معارفنا .**

صمت الحزانى موسيقى لا يسمعها سواهم، تتذكر خيرية عندما كُسرت رجلها كم كانت محل تندر زميلاتها من نزيلات العنبر يضحكن منها ويغمزنها بألسنتهن وأعينهن، كن يسمينه الدلو وينتظرن قدومه ويتظاهرن بأنهن غير منتبهات لما يفعله أو نائمات بينما هو وهي تحت مراقبتهن المباشرة المركزة، آآه يالها من أيام حملوها إلى المستشفى الكبير في طريق الصابري شرق المدينة عند المصلى القديم وغلفوا قدمها بالجبس، كان يجلس بجانبها ويمسك يدها يعتصرها بقوة بين كفيه ويحادثها عن كل شيء وبين الفينة والأخرى يحتضنها ويضمها اليه بشوق أو يختلس منها قبلة عجلى لقد كانت حائرة بين مجاراته في أسلوبه الجسور الذي تعودت عليه والرعب الذي كان يغمرها خوف أن

تراهـا زميلاتهـا فـي العنبـر أو الممرضـات اللاتـى تـأخرت فـي معرفـة السبب الذي كن يتنادين لأجله ويتكاثرن في عنبرها أثناء وجوده .

- **خلينى ساكته هو بلية سوداء وليس زواجا، تصوري حتى الذي أتوا به في الفاتحة شيء يحشم هم فقراء بخلاء ولولا ما أحضرناه نحن ليراه المدعوون لأصبحنا فضيحة أمام الناس .**

طائر ميت في قفص لا يرفرف ولا يغرد ذاك هو قلبي، تحفظ خيرية عن ظهر قلب كل جزء من وجهه الذي تحب كل تقاسيمه خصلات شعره النافرة وخديه الناعمين وابتسامته العفوية المرسومة دائما على وجهه وجسمه الغض الفتي وقامته الطويلة النحيفة كالسيف العربي الأصيل ومقالبه التي لا تنتهي ياله من مخلوق بديع جميل الصورة كالطاووس ناعم في ملمس أناملها كجلد الرضيع أنيق موشى الثياب في ناظريها كطير الوروار الذي يأتي في الربيع ليأكل النحل.

تتذكر عندما جاء والده الرجل الوقور الحازم به إلى منزلهم في حي الكيش أول مرة بعد أن قرأ فاتحتها ليتعرف بأهلها وكم كان مضحكا في محاولاته الظهور أمام أهلها بمظهر الرجل الناضج العاقل كما أوصاه أبوه ومع هذا فقد انتبه لها وهي تنظر إليه من خلف الباب وبجرأة واندفاع ابتسم وأشار لها بحاجبيه ثم أمسك أخاها الصغير وقبله قبلة ذات معنى ونظر اليها مرسلا لها أول رسالة عاطفية تزلزل كل كيانها.

- **ليلة الزفة عليك وكسه أمه وجهها مكشر كأنها في عزاء وأبوه يرتدي شلاتيتا مخجله وأهله وأقرباؤه كأنهم لم يروا طعاما طوال عمرهم حاجة تكسف .**

لقد خلب لبها منذ ليلة الزفاف بلطفه الشديد وأحاديثه الشيقة وغناوي العلم وألفاظ الحب التي يُسمعها لها وخروجه عن كل مألوف زمنه ومعتاده فهو يقلد أمامها في حجرتهما الصغيرة أباه في كلامه وأمه في مشيتها ثم يقلد أمها هي في ضحكتها الصاخبة كأنها انفجار قنبلة ثم يدغدغ إبطها بكفه حتى تضحك بصوت عال مرغمة خائفة من استياء والده الذي ينام في الغرفة المجاورة لهما ويتنحنح بنفاد صبر كلما علت ضحكاتهما.

- **الشقة قديمة وتحتاج صيانة وخزان المياه صدئ والصالون قديم كان أهله يريدون رميه في الزبالة فأعطوه له، لم يشتر أي شيء جديد إلا دار النوم وهي موضة قديمة عليك طيحه ياربي، أنا نستاهل إلي صدقت كلامه وأحببته .**

تتذكر خيرية جيدا أنه لم يكتفِ بكل ذلك بل أخرجها هي أيضا عن ما ألفته وألفه أهل زمنهما فغير أنواع ثيابها وتسريحة شعرها وصحبها إلى الحدائق والبساتين لتشعر بمنتهى الفخر وهو يجلسها ملاصقة له ليتحادثا ويتحادثا ويعلقا على من يمر عليهما من خلق الله، واستضافها في المطاعم وكم كانت منبهرة به وهو يضع يدها في يده ويدخل بها المطعم ويسحب لها الكرسي في مطعم سي خليفه بشارع عمرو بن العاص لتجلس عليه ثم تطلب من سي خليفه ما أرادت من طعام وشراب وإن كان لا يبيع أصلا إلا طبيخة الفاصوليا بالكرشه بسعر 15 قرشا للوجبة.

- **مسكينه خالتك قلتِ اسمها ايش؟ أأأ خيرية سبحان كيف تتحمل العيش هكذا ؟**

هنَّ المسكينات وأولى منها بالشفقة،، أما هي فتشعر في قرارة نفسها



أنها أخذت حقها من الحياة وافرا وافيا، كان كل يوم من حياتها معه بعشر سنوات من حيواتهن على الأقل، هن لا يعرفن عنها شيئا أما هي فتسمع لهن يتحدثن بجانبها عن حياتهن وما يعترضهن من مشاكل في بيوتهن والتنافر بينهن وبين أزواجهن والنزاعات والخصام والنكد فتشفق عليهن،،، نعم في الحقيقة هن اللاتي يحتجن الشفقة لا هي، ولو تمكنت من الكلام مجددا لم نطقت إلا بإسم واحد هو: لوبي وجملة واحدة هي: ليست الخطيئة أن نحب وإنما تأتي الخطيئة عندما لا نعرف كيف نحب،،، ثم خرست من جديد .

- **حتى وأنا نافس اضطررت لأن أقضي مدة النفاس عند أمي في منزل أهلي كي تستريح أعصابي وأبعد عن الضغط والتوتر ولا أرى وجوه أمه و أهله، فهم ثقلاء يستغلون أي مناسبة ليتركوا منزلهم ويأتوا للعيش عندنا في شقتنا الضيقة يضايقوننا ويكلفوننا مصاريف وأموالا.**

عندما أنجبت ابنتهما البكر ليلى التي تقيم مع زوجها العامل في النفط وأولادها في راس لانوف الآن كان يحضر لها ما تشتهيه من فاكهة وأطايب يخفيها تحت ثيابه حتى لا تُصادر على يد الجمارك كما كان يُسمي سكان منزل العائلة الكبير المكون من أشقائه وشقيقاته العزاب إضافة لشقيقين متزوجين وأولادهم وشقيقاته المتزوجات الزائرات لهم باستمرار وأولادهن والضيوف والأقرباء والجيران، إنها لا تذكر أنهم تناولوا وجبة واحدة وهم أقل من عشرين إنسانا كأنهم في مطعم السمكة الحمراء بسيدي حسين لا منزل أسرة.

- **آلو نوني مر على ماما لتأخذها من منزل أسرة الحاج منصور قبل أن تأخذني أيضا في طريقك إلى المنزل،، لا تنس .**



أنـا أتكلم كثيرا ولكنكم لا تسمعونني، ابنها نـويجي خسـارة إنـه لا يشبه والده على الاطلاق في أي شيء من المخجل أن يكون ابن لـوبي علـى هـذه الشـاكلة المحزنـة لـم يـرث شيئا مـن طبـاع أبيـه المتميزة وسلوكه اللطيف لقد فضلت تمضية بقية أيامها عند شقيقتها الصغرى في حي السكابلي وتركت العيش معه لأنـه ليس ابن لـوبي الـذي تمنتـه أو تمنـاه لوبي، آآآآآه.

- **قلت لـه: لمـاذا لا تلبس علـى الموضـة؟ وتشـتري لنـا سيارة بـي إم دبليو نبيتية اللون بدلا من الهونـداي؟ وننتقل بالسكنى من دكـاكين حميد إلى حي الدولار؟**
كل الرجال يفعلون ذلك دبر راسك كل الرجال يفعلون ذلك هل كُتب علي الظلم والشقاء طول حياتي.

ذلـك اليـوم المشؤوم عنـدما علمـت أنهـم حملـوه مـن محـل عملـه بميـدان شـارع كـويري فـي شـركة الحـافلات إلـى المستشـفى كـادت تفقـد عقلهـا، دخلت غرفته مهرولة وقلبها يدق بعنف لتجد ذلك الوجه البديع ذابلا بعد إشراق والقوام النشط الرشيق مُسجى بـلا حـراك، رمـت نفسـها عليـه وصـرخت وصـاحت وبكـت فأخرجوهـا مـن عنـده بـالقوة وهـي فـي حالـة هستيرية بالغة، ثم اشتد به المرض فمنعوا عنه الزيارة ونقلوه إلى غرفة العناية الفائقة، لم يكن يُسمح لأحد بزيارته إلا أخوه الأصغر رافع الـذي كان صديقا للطبيب المعالج فكان يحمل الرسائل بينهمـا، لم تكن رسـائل طويلة متعددة الصفحات وإنما هي ورقـة مكتـوب بهـا النـوع الوحيد من الشعر الذي كبرا علي أنغامه معا وأحباه وطالمـا تبـادلاه وتناجيـا بـه أيام الصـفاء والعافيــة وحتــى ســاعات الخصــام، إنــه غنــاوي العلــم تلــك

المنظومات الأدبية الرائعة التي صاغها المبدعون الأولون بلسانهم العامي وثقافتهم البدوية الأصيلة نمطا شعريا بليغا في كلمات قليلة معدودة معبرة ضمن بحور وأوزان وأنماط صارمة دقيقة لتختزل في جوفها حكمة ومعان وتجارب انسانية عظمى .
اسمعي يا خيريه قال رافع والعبرة تخنقه ووجهه أسود من شدة الحزن: جهزوا أنفسكم ستخرج الجنازة من منزلنا وسيأتي الناس للعزاء إني ذاهب الآن لشراء ما يلزم وإتمام بعض الإجراءات سيكون الدفن بعد صلاة العصر، لا حول ولا قوة إلا بالله.

- **الو انتصار أنا فريحه،، أكلمك من المرج،، البركة فيك صحيح قالوا خالتك خيريه توفيت الله يرحمها والله لقد وجعتني وتأثرت لها كثيرا عزيلي أمك وأهلك حتى نأتيكم اليوم للعزاء.**
- **فعلا توفيت رحمها الله كانت تئن بحزن عميق ظاهر على قسمات وجهها الذابل، ثم بكت بالصوت والدموع لأول مرة في حياتي أسمع صوتها وحركت يديها المشلولتين منذ سنين طويلة بصعوبة وهى تصيح بصوت خافت فضمت محفظتها إلى صدرها بقوة وسقطت فوقها ميتة.**
- **هل جاء ابنها وابنتها؟ وماذا تركت وراءها؟**
- **أرسلنا لهما نبلغهما، وعلى ما أعلم فإنها لم تترك وراءها إلا محفظتها ومنذ أن وعيت على الدنيا وأنا أحاول أن أعرف ما في هذه المحفظة، فكان أول شيء فعلناه بعد وفاتها رحمها الله أننا فتحناها كنا نظن أننا سنجد بها مالا أو طابوات عقارات تصورى لم نجد بها إلا صورة رجل لا أعرف من هو ورسائل متبادلة بينها وبين رجل اسمه لوبي بها غناوى علم.**

- غناوي علم،، يبدو أن خالتك كانت خطيرة وأنا التي كنت أحسبها طيبة، ياما تحت السواهي دواهي، اسمعيني هذه الغناوي تعرفين أننا في المرج مختصون فيها.
- انتظري حتى أفتح المحفظة، هاهي اسمعي الرسالة الأولى: (تذوح في عقاب الدار تلقى عزيز هايال بالها) هذه من خيريه إلى لوبي.

وأخرى رد عليها من لوبي إلى خيريه (جبيت والعيون معاك ياعزيز فيك يوادعن).

وأخرى من لوبي أيضا يسألها عن شدة بكائها وجزعها وعدم صبرها عند زيارتها الأخيرة له فترد عليه بهذه (يكساها ضباب تحوس العين وين لوهامك تجي).

ثم رسالة من لوبي (مستوحيات ياس طويل لانظار في عزيز يوادعن).

وترد خيريه: (على غلاك نين تموت العين ياعلم بات رايها).

ثم آخر رسالة من لوبي تقول: (حتى في شراق الموت غلاك ياعلم هو شهادتي).

وترد خيريه: (وريني بعد لاولاف انت زهاك ياعين ايسمه).

ثم بعض غناوي في ورقة واحدة معا يبدو أنها لم ترسلها إلى لوبي ومع هذا فهي ضمن مجموعة الرسائل، اسمعي:

(يبدل غلاك بصبر المولى إلي ياسك كتب) والأخرى (قزونه العين قعدت عزيز كان بوها وامها) والأخرى (صبرن ياعزيز سنين اللى قبل يوم ايكيدهن).

وأعجبها آخر واحدة فيهن إذ يبدو أن خالتي كتبتها يوم اصابتها بالجلطة، مؤكد قبل اصابتها بالشلل بقليل تقول فيها (في الماقي

عقاب نضيح كباتا عزا فيه وانعمت).

- من هو لوبي؟ وما قصتها معه؟ هل هو زوجها؟ أو ،،،،؟
- الذي أعرفه أن اسم زوجها كان عبد الباسط ولم يدم معها طويلا إذ توفي بعد ثلاث سنين فقط من زواجهما، ورفضت هي كثيرين جدا تقدموا للزواج منها بعده فقد كانت آية عصرها في الجمال والذكاء وصورها القديمة موجودة عند أمي، قالت لنا أمى أنها حاولت كثيرا اقناعها بالزواج مجددا وهي ترفض وأمي تلح عليها حتى قالت لها مرة:

(فدا عزيز مو ميجود كبير جا علينا فاهقه) وانهارت بالبكاء فتوقفت أمي عن الخوض معها في الموضوع بعدها مراعاة لمشاعرها.

- طيب مع السلامة الآن سنكون عندكم بعد العصر إن شاء الله.

فهرس

مؤلفات فضيلة المُحدث المؤرخ مُسند الديار الليبية
علامة ليبيا الكبير الشيخ أحمد القطعاني

منقولة عن صفحة {موسوعة القطعاني} على الفيس سبوك ... الناشر.
https://www.facebook.com/alqatani.encyclopedia

1. مختارات من غناوي البادية (أدب شعبي) / نشر على شبكة النت {ألفه سنة 1972م}.
2. الروائح الشذية / مخطوط {ألفه سنة 1978م}.
3. الكناش / مخطوط {ألفه سنة 1983م}.
4. متون ليبية / مخطوط {ألفه سنة 1984م}.
5. تسهيل المرام لدارس عقيدة العوام (عقيدة أشعرية) / أكثر من 10 طبعات كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1984م}.
6. مرشد المبتدئين في تلخيص متن المرشد المعين (فقه مالكي) / مخطوط {ألفه سنة 1985م}.
7. لا مخبأ لعطر بعد عروس (أدب)/ مخطوط {ألفه سنة 1985م}.
8. مواجيد المحبين وأشواقهم لسيد المرسلين / مطبوع {ألفه سنة 1987م}.
9. منتخبات زهر الخمائل من قصائد الشعر الشعبي للأواخر والأوائل / (أدب شعبي) مخطوط {ألفه سنة 1987م}.
10. الخلاصة / مخطوط {ألفه سنة 1989م}.
11. الحجة المؤتاه في الرد على صاحب كتاب إلى التصوف يا عباد الله / أكثر من 22 طبعة كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1990م}.
12. القطب الأنور عبد السلام الأسمر / 8 طبعات كما نشر على شبكة النت {ألفه سنة 1992م}.
13. الشيخ الكامل محمد بن عيسى / أكثر من 8 طبعات كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1992م}.
14. تقديم وتحقيق وإسناد وتصحيح وضبط كتاب {مختصر البحر الكبير} للشيخ

عبد الرحمن المكي ت998هـ،1590م / مخطوط {ألفه سنة 1993م}.

15. الآرس في نسب الفواتير من آل بوفارس (أنساب) / طبعتان كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1993م}.
16. الإهابة بمن دفن في البلاد الليبية من الصحابة (تاريخ) / طبعتان كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1994م}.
17. الداني المدني محمد حسن حمزة ظافر المدني / مخطوط {ألفه سنة 1994م}.
18. الوارث النبوي أحمد بن مصطفى العلوي / مخطوط {ألفه سنة 1994م}.
19. تقديم وتحقيق وإسناد وتصحيح وضبط كتاب {فتح العليم} للشيخ عبد السلام بن عثمان ت1139هـ،1727م / مخطوط {ألفه سنة 1994م}.
20. تحفة الحبيب الزائر (تراجم) / مخطوط {ألفه سنة 1994م}.
21. الغوث في أوراد الشيخ محمد بن عيسى الغوث / 3 طبعات كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1995م}.
22. قاف العرب (في علم القراءات)/ مخطوط {ألفه سنة 1995م}.
23. شيخ الشهداء الصوفي عمر المختار (تاريخ)/ مطبوع كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1995م}.
24. حراس العقيدة (تراجم)/ طبعتان كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1996م}.
25. برقمة عند الوكن (تربية وتعليم)/ نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1997م}.
26. دليل الخيرات محمد بن سليمان الجزولي صاحب دلائل الخيرات / نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1997م}.
27. مسرحية فتح مكة (مسرح)/ مطبوع {ألفه سنة 1997م} وهي مسرحية ذات رؤيا تتحدث عن فتح مكة لقلوب الناس وعن أساليب الدعوة الإسلامية الخالدة وآراء كبار مفكري العالم وأدبائه وأعلامه فيها وتقبل عقول الناس وانشراح قلوبهم لها قدم العرض الأول لها بمناسبة ذكرى فتح مكة التي كانت على الأبواب على مسرح الفنان محمد عبد الهادي بدرنه في 16/

رمضان/1418 الموافق 1998/1/15م أداء طلاب وطالبات منارة الصحابة للعلوم الشرعية وإخراج الفنان منصور سرقيوه.
ثم قدم العرض الثاني لها مساء يوم الخميس 2008/10/09 م في اليوم الوطني للمسرح في ليبيا وذلك بمناسبة مرور 100 عام على تأسيس المسرح الليبي الحديث أدتها على مسرح الكشاف بطرابلس فرقة غفران للأعمال الفنية والمسرحية بالتعاون في عرضها مع العديد من الفرق الفنية الليبية المماثلة وإخراج الفنان صالح بوالسنون.

28. مجالس الفقراء/ مطبوع كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1998م}.
29. تقديم وتحقيق وإسناد وتصحيح وضبط ديوان الشيخ أحمد البهلول ت1113هـ،1701م (مدايح نبوية) / أكثر من 20 طبعة كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1999م}.
30. على مشارف تونس (أدب رحلات) / نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1999م}.
31. من مسجد الحي إلى المسجد الأقصى (دراسات إسلامية)/ نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1999م}.
32. معالم وأعلام (أدب رحلات) / طبعتان كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1999م}.
33. موسوعة القطعاني الإسلام والمسلمون في ليبيا / طبعتان {أتم تأليفه سنة 2000م}.

استغرق تأليفها 18 عاما تؤرخ لأكثر من 1400 عام أي منذ الفتح الإسلامي لليبيا سنة 21هـ وتوثق تاريخ ليبيا الإسلامية بأدق تفاصيله السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وسواها ، والصحابة الكرام وآل البيت عليهم السلام الذين دخلوها والذين دفنوا بها منهم ، وأهم الأحداث الإسلامية التي حدثت بها ، وحوت تراجم 700 شخصية من الأعلام ذكورا وإناثا غالبها يؤرخ له لأول مرة ، والرجال المميزين من غير الليبيين الذين دخلوا ليبيا وأثروا بها وعام دخولهم إليها وأهم أعمالهم فيها.

وأكثر من 100 عمود نسب ونحو 600 سند متصل وسند 40 كتاب حديث شريف وأرخت لكل الطرق الصوفية التي ظهرت بليبيا مع ذكر مؤسسيها ومشايخها ووقت ظهورها في البلاد وزواياها وأسانيدها الصوفية ومصطلحاتها وتعريفاتها وبحوث علمية حولها ووثقت وضبطت عدد قبائل ليبيا والكثير من أسرها بادية وحضرا وتنقلاتها وأصول الأمازيغ وهجرتهم إلى شمال أفريقيا ووثقت بمنتهى الدقة لـ 16 دولة هو مجموع الأنظمة التي شكلت دولا أو أسرا حكمت ليبيا في عهدها الإسلامي مع التعريف بمؤسسي هذه الدول والأسر وأهم رجالها ومذهبها وما واجهها من أحداث ، والاستعمارات الحروب الأهلية التي نشبت بليبيا.

وأهم مساجد ليبيا وزواياها ومصاحفها ومدارسها التاريخية ومعاقلها ومكتباتها ومسرحها وصحافتها ومؤسساتها العلمية ، ومؤلفات علمائها المطبوعة والمخطوطة والمفقودة ودخول أندر نسخة مخطوطة من صحيح البخاري إلى طرابلس والمذاهب الدينية والنحل التي ظهرت بليبيا والفرق الإسلامية من سنة وشيعة وأباضية والمهديين المنتظرين المزيفين والجماعات الإسلامية الحديثة التي دخلتها أو وجدت بها وتاريخ ظهورها بليبيا ومناقشة أفكارها وعقائدها سياسيا وإسلاميا وثقافيا..

34. مجموع رسائل الشيخ أحمد القطعاني المُسمى (سلسلة رسائل أمداد العناية) المجموعة الأولى بعنوان: القطب نجم الدين كبرى رسالتان (أدب رسائل) طبع سنة 2001م كما نُشر على شبكة النت.
35. مجموع رسائل الشيخ أحمد القطعاني المُسمى (سلسلة رسائل أمداد العناية) المجموعة الثانية بعنوان: المبين الشاهد 29 رسالة (أدب رسائل) طبع سنة 2001م كما نُشر على شبكة النت.
36. مجموع رسائل الشيخ أحمد القطعاني المُسمى (سلسلة رسائل أمداد العناية) المجموعة الثالثة بعنوان: سياحات القلوب 31 رسالة (أدب رسائل) طبع سنة 2001م كما نُشر على شبكة النت.
37. تقديم وتحقيق وإسناد وتصحيح وضبط منظومة {أهل بدر} للشيخ عبد الله

العياشي ت1073هـ،1663م (دراسات إسلامية) مطبوع كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2001م}.

38. علاج ظاهرة التطرف في ليبيا (دراسات إسلامية)/ مخطوط {ألفه سنة 2003م}.
39. منهجية التصنيف السلوكي في التأليف الفقهي المالكي / مطبوع كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2003م}.
40. مسرحية سجين بلا قضبان (مسرح الطفل) / مخطوط {ألفها سنة 2006م}.
41. كأنك تعيش أبدا (الطب البديل)/ مطبوع كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2006م}.
42. خصائص السيرة النبوية الشريفة (دراسات إسلامية)/ مطبوع كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة2007م}.
43. المنهج العملي للتحديث {حديث أم زرع نموذجا} (حديث شريف) / نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2007م}.
44. الكرامة الإسلامية (دراسات إسلامية) / مطبوع كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2007م}.
45. أوبة المهاجر وتوبة الهاجر(ثبت حديث شريف)/ مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
46. سري للغاية / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
47. أكذوبة الدعوة للإسلام (دراسات إسلامية)/ مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
48. وداعا أيتها الدموع(أدب) / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
49. موسوعة الأشراف (رؤية جديدة للسيرة النبوية الشريفة) / نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2010م}.
50. الحب القذر (فقه مستنير) / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
51. إسلام للبيع (دراسات إسلامية)/ مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
52. الإسلام هو الحل (دراسات إسلامية)/ مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
53. رحلات أحمد القطعاني (أدب رحلات) / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.

54. لماذا أبكيتم عصام ؟ (أدب) / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
55. سالم كريِّم القطعاني وصفحات في تاريخ الوطن (تاريخ)/ نُشر على شبكة النت {أتم تأليفه سنة 2016م}.
56. المسرد الطيع في نسب قبيلة العواكلة آل اسميع (أنساب) / مطبوع {ألفه سنة 2011م}.
57. شتاء طرابلس الدامي (تاريخ)/ {ألفه سنة 2011م}.
58. كرائم المسلسلات (ثبت حديث شريف)/ مطبوع كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2012م}.
59. تقديم وتحقيق وإسناد وتصحيح وضبط مولد البرزنجي ت 1177هـ،1763م (سيرة نبوية شريفة)/ أكثر من 3 طبعات كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2013م}.
60. إجازة شيخ الحديث أحمد القطعاني في الأربعين القادرية للشيخ عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلاني (حديث شريف)/ مطبوع كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2014م}.
61. تقديم وتحقيق وإسناد وتصحيح وضبط منظومة {الجوهرة المنثورة} للشيخ عبد السلام الأسمر ت981هـ،1574م (دراسات إسلامية) مخطوط {ألفه سنة 2015م}.
62. من أبطال العرب نجيب بك الحوراني (تاريخ)/ نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2015م}.
63. أزجال الشيخ عبد الرحمن المجذوب في ليبيا / مخطوط {ألفه سنة 2015م}
64. تونس الزيتونة والزيتون (أدب رحلات) / نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2016م}.
65. تقديم وتحقيق وإسناد وتصحيح وضبط {رائية الشريشي} ت 641 هـ، 1243م / نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2016م}.
66. ثلاثيات البخاري في طرابلس وبنغازي وأوباري (حديث شريف) / مطبوع كما نشر على شبكة النت {ألفه سنة 2016م}.

67. غنائم المسلسلات (ثبت حديث شريف)/ مخطوط {ألفه سنة 2016م}.
68. تعرُّفُ المُريد على رجال حزب التوحيد (المشهور باسم حزب سبحان الدايم للإمام الجزولي)/ مخطوط {ألفه سنة 2016م}.
69. العرجون (ديوان شعر) / مخطوط.

<u>إضافة إلى :</u>

مسرحيات وأوبريتات موسيقية منها :

- أوبريت موسيقي بعنوان (الأسوة الحسنة) عرض في يوم السبت 2007/2/3م على مسرح مجمع ذات العماد بطرابلس أداء: فرقة غفران وذلك في أمسية النور بمناسبة دخول مجلة الأسوة الحسنة عامها العاشر .
- أوبريت موسيقي بعنوان (اليقظة) عرض في يوم الجمعة 2008/08/08م بطرابلس أداء: فرقة غفران .
- حولت بعض كتاباته إلى أعمال تلفزيونية وعروض مسرحية.